بسمه تعالى

CENTRETS NYHETER
ISSN 2003-699X
العدد ٤٠ / مارس ٢٠٢٣
Mars 2023

أخبار المركز

نشرة اخبارية شهرية تغطي الجهود والنشاطات التي يقوم بها اتباع أهل البيت(ع)
بإسم مركز الامام علي(ع) الاسلامي

١٥ شعبان في مركز الامام علي (ع):
فعاليات كثيرة بلغات عديدة

في ذكرى المبعث الشريف-السيد البعاج:
الإسلام يأمرنا بالعدل حتى في الخارج

أخيراً وليس آخراً- الحاج حيدر ابراهيم:
جامعة ابن سينا تطلق صفارة البداية

في ذكرى الأقمار الزاهرة-السيد الجلالي:
نحي ذكراهم لنحاكي عملهم في دنيانا

الافتتاحية

عندما تكون العين بصيرة واليد قصيرة!

حازت التغطية التي قامت بها "اخبار المركز" في العدد السابق لإحدى الندوات الثقافية التي أقيمت خارج مركز الامام علي (ع) على استحسان عدد من القراء.

وكانت "أخبار المركز" قد أفردت في عددها السابق اربع صفحات رئيسية غطت فيها مجريات الندوة التي أقامها "موكب وحسينية النجف الأشرف" منتصف الشهر الفائت وشارك فيها عدد من ممثلي الطوائف الدينية في السويد، للنقاش حول دور الأديان في بناء دولة الإنسان.

وفور صدور العدد السابق تمنى بعض القراء على "أخبار المركز" ان تقوم المجلة مستقبلاً بتغطية كل المناسبات التي تحييها المراكز والحسينيات الاسلامية على امتداد الساحة الشيعية في السويد عموماً، او في العاصمة ستوكهولم على أقل تقدير.

أحد الأصدقاء المقربين خاض معي الحوار الذي سيأتي بعد قليل، فسألني بلهجة تحمل القليل من الثناء والكثير من العتاب، قائلا:

أشعر أنني أريد أن ألوم "أخبار المركز" لأنها تبخل في نشر أخبار جهود قامت بها جهات شيعية أخرى لا يربطها رابط تنظيمي بمركز الإمام علي (ع).

وأضاف الصديق متسائلاً: لماذا لا تغطّي "أخبار المركز" إلا أخبار مركز الإمام علي (ع)؟ مالذي يمنعها من أن تقوم، وبشكل متواصل، بمثل هذه التغطية الجميلة التي قامت بها مؤخراً للندوة التي جرت في "موكب وحسينية النجف الأشرف"؟

قلت: لأن "أخبار المركز" لا تستطيع ان تكون "اخبار الساحة" وإلا صارت وسيلة إعلامية تكلّف نفسها فوق وسعها، ولغلب التخبط وسوء التقدير، عندئذٍ، على أخبارها وتقاريرها.

-وأين الضير في أن تنقل "اخبار المركز" أخبار سائر المراكز والحسينيات؟ تساءل الصديق.

- لأنه ليس لدى "اخبار المركز" مراسلين ترسلهم الى سائر المراكز والحسينيات ليغطوا أخبارها.

وبملاحظة إن مناسباتنا الدينية تقام في نفس التاريخ وفي نفس التوقيت تقريبا فإن هذا يعني ان "اخبار المركز" ستحتاج إلى ١٥ مراسلاً ليغطوا مناسبة واحدة تقام في ١٥ مركزاً وحسينية في ستوكهولم. وستحتاج المجلة الى ٧٠ مراسلاً ليغطوا نفس المناسبة في ٧٠ مركزاً على كامل الأراضي السويدية.

هذه الإمكانية، هي للأسف، غير متوفرة.

- ولماذا لا يتم تسجيل خطب المجالس في كل الحسينيات من خلال "الفيس بوك" مثلاً؟

- لأن نفس الكلام سيتكرر في تلك المجالس. وسيتكرر بالتالي نفس الكلام على صفحات المجلة... فما يقوله المنبر عن العقيلة زينب، على سبيل المثال، في ذكرى شهادتها في الحسينية الكذائية يشبه إلى حد بعيد ما سيقوله المنبر عنها في حسينية أخرى. ولو قامت المجلة باختيار الأفضل بين الخطب والكلمات لوضعت نفسها موضع الشبهة ولفتحت على نفسها باب التهمة، ولكانت ستضطر لاختيار أفضل خطبة وأعمق كلمة كأنها لجنة تحكيم تقوم باختيار أفضل قصيدة او أجمل ثوب أو ما شابه.

أما لو ارتأت المجلة، بالمقابل، أن تنشر كل الخطب والكلمات في كل المراكز والحسينيات رغم التكرار والتشابه كي تتجنب دور الحكم فإن المجلة ستبدو وكأنها إضبارة أرشيف رسمي، وسوف يكون كل عدد من أعدادها مجلداً ضخما يحتاج إخراجه وتصميمه إلى عدد غير متوفر من العاملين.

ندوة

ندوة في حسينية النجف الأشرف ضمت ممثلين عن عدة مذاهب وتطرقت إلى:

حوار الأديان حول "دولة الانسان"

السيد عز الدين الحكيم (عن مذهب أهل البيت ع)

لم يرسل الله الأنبياء ليصبح الناس أعداء

نشرة اخبارية شهرية تغطي الجهود والنشاطات التي يقوم بها اتباع أهل البيت(ع) باسم مركز الإمام علي (ع)

ان ما يرد في مجلة "أخبار المركز" لا يعبر بالضرورة عن رأي او موقف مركز الامام علي (ع) نظرا لما تتمتع به المجلة من حرية في التعبير والنقل والإقتباس.

المدير المسؤول:
حكيم إلهي

المحرر:
كمال المبدر

تصميم:
printco.se

طباعة:
مركز الإمام علي (ع)

الرابط الإلكتروني:
imamalicenter.se/ar/akhbar_almarkaz

البريد الالكتروني:
akhbar@iaic.se

لاحظ أيضاً ان المجلة في الحالتين لن تكون صحيفة بالمعنى المتعارف عليه.

- ولماذا لا تطلب "اخبار المركز" من ممثلي سائر المراكز والحسينيات ان يزوّدوها بأخبار ما يجري عندهم باختصار؟
- لأن هناك محظورات مهنية في هذا الخصوص. فلا يجوز مهنيا ان تقوم "اخبار المركز" بنشر ما يردها من الخارج دون تدقيق. فالنشر بدون تدقيق هو المحظور بعينه. أما التدقيق بعد ورود الخبر فغير ممكن لأن المجلة كانت بالأصل بعيدة عن مصدر الحدث.

- "فلنحسن الظن". قال الصديق إياه.
قلت: دعنا نحسن الظن. لكن كيف ستتصرف "اخبار المركز" اذا بالغت بعض الجهات في توصيف أنشطتها ومناسباتها في حين كان البعض الآخر دقيقاً في توصيفه لنشاطاته؟ هل تقول المجلة لهؤلاء: لا نقبل منكم، وتقول لإولئك: نقبل منكم؟

قال الصديق ممتعضاً: لعلك لم تحسن الظن بعد. مالذي يمنع ان تقول في نفسك انه لا توجد جهة تبالغ في توصيف الواقع؟

- لا خلاف بيننا على حسن الظن في النوايا، لكنني أتوقع أن تقع "أخبار المركز"، رغم ذلك، ضحية لسوء الفهم. قل لي كيف ستتصرف "أخبار المركز" إذا جاءها خبر فيه ألقاب مضخّمة لمدراء او لضيوف وخطباء بعض المراكز؟ هل تُبقي "اخبار المركز" على هذه الأوصاف وهذه "الآغاتيّات" في حين أنها لا تستخدم مثل تلك الأوصاف والألقاب المفخّمة لمدير -او لضيوف- مركز الامام علي (ع)؟

سلوان الخماس (عن الصابئة)

لا بدّ للإنسان أن يُتوّج ملكاً على كل الكائنات الحية

وبالمقابل، ماذا سيقال إذا قامت المجلة بإزالة هذه "المساحيق" وحذفت تلك الأوصاف والألقاب؟ ألن تتهم بأنها تلاعبت بالنص الوارد إليها، وأنها تعمدت الإنتقاص من ضيف او خطيب المناسبة؟
وأضفت: وماذا سيحدث إذا اضطرت الصحيفة لان تختصر تقريراً وردها من إحدى الحسينيات دون أن تختصر تقريراً مشابهاً وردها من حسينية أخرى؟

- ولماذا ستفعل "أخبار المركز" ذلك؟ قال الصديق متعجباً.
- لأن التقرير الأول كان فيه، مثلاً، تطويل وتكرار، وكان يدور حول نفسه، في حين كان التقرير الثاني يغطي أحداثاً كثيرة تسد حاجات القارئ. "أخبار المركز" ستكون في هذه الحالة مضطرة للحذف والإختصار في نص دون نص. وسؤالي هو: ألن تتهم المجلة هنا بأنها عبثت بالنص وانها اجتزأت الخبر الأول لحسابات خاصة؟
- قد يقال هذا. لكن..
- وتخيل ما قد يقال لو وضعت "اخبار المركز"، ولأسباب مهنية بحتة، الجهة الفلانية على الغلاف ووضعت الجهات الأخرى في الصفحات الداخلية...

- الصديق متذمراً: لقد ضيّقت عليّ أنفاسي. ماذا تفعل باقي الصحف لتتحاشى كل هذه "المطبات"؟
- تعتمد على عددٍ من مراسليها الخاصين.
او تعتمد على وكالة انباء تقوم هي بإرسال مراسليها الخاصين إلى أماكن الخبر.
فكل غرف التحرير في العالم تعلم انه ليس من الحكمة ان تبني اي وسيلة إعلامية مضامين صفحاتها على إخبارات غيرها بالغ ما بلغت الثقة بهذا الغير.
لذلك.. حفاظاً على الدقة، كان لا بد من أن تصدر "اخبار المركز" عن جهة واحدة، وان لا تصبح كحكومة وحدة وطنية في نظام قائم على المحاصصة.
كان لا بد أن تصدر عن مركز واحد (لا عن عدة مراكز) أيا يكن هذا المركز، وهنا وقع الإختيار على مركز الامام علي (ع) لأن الصدفة شاءت أن يكون محرر هذه المجلة هو أحد مؤسسي ذلك المركز.
- "حرامات"... قال الصديق وعقّب

متسائلا: ألا توافق معي ان في المراكز الأخرى نشاطات وفعاليات جديرة بالتغطية؟
- بالتأكيد اوافق معك. بل اتمنى لو كان بالإمكان أفضل مما كان، لكن العين بصيرة واليد قصيرة. ولو كان "لأخبار المركز" ميزانية اقتصادية تكفي لتوظيف عدد من المراسلين لكان الحال قد اختلف ولما جرى هذا النقاش من أصل.
رغم ذلك، ومع أن المجلة تصدر عن مركز واحد، فان المحرر، كلما تمكن من أن يكون شاهد عيان على بعض تلك النشاطات الخارجية، أخرج قلمه من جيبه وكتب عن ذلك النشاط بأحسن ما تكون الكتابة، تماما كما كان الحال عندما غطى المحرر ندوة حوار الأديان، فنالت استحسان عدد لا يستهان به من القراء.

- لكن ألا تكون "أخبار المركز" في هذه الحالة أشبه بالناطق الرسمي لتوجهات مركز الامام علي (ع)؟
ثم. ألا تكون كتاباتها بمثابة دعاية حصرية لهذا المركز بالتحديد؟
قلت: لا.. قطعاً لا.
"أخبار المركز" لا تعمل باسم جهة وإنما باسم فكر. وهي تحاول، فوق هذا، ألا تكون محسوبة لا على اتباع هذا الفكر ولا حتى على ممثليه.
ومركز الامام علي (ع) لا يمون في حقيقة الأمر على تقديم او تأخير سطر واحد على النص الذي اختارته غرفة التحرير في المجلة رغم أنه هو الذي يموّلها.
أما ما يخص الشق الثاني من كلامك حول الدعاية الحصرية فإن مركز الإمام علي (ع) هو في حقيقة الأمر أقل المستفيدين من خدمات المجلة، وهو، حتماً، آخر المنتفعين من "دعايتها الحصرية".
وهذه الجملة الأخيرة، التي قد تكون مستبعدة - او حتى مستهجنة- فيها تفصيل دقيق يأتي في العدد المقبل ان شاء الله.

المحرر

ولادة المهدي (عج)

الشيخ محمد الرفيعي في ذكرى ولادة منقذ البشرية:
لم يترك الله أرضه بلا خليفة وقد كانت غير مأهولة، فكيف يتركها فيما بعد؟

الرادود سيد يوسف الحلو

الشيخ محمد الرفيعي

جانب من الحضور

كان لليلة الخامس عشر من شهر شعبان في مركز الامام علي (ع) هذا العام رونقها المعتاد.

صحيح انه لا جديد فيها ولا مستحدث. لكنْ.. مَن مَلّ من المعتاد والموروث حتى يصبح الجديد شرطا للقبول به؟

.. فكالمعتاد، كان الفرح في ذروته

فأي جديد يمكن أن يضاف إلى الذروة؟

وكالمعتاد.. كان السرور في قمته

فأي مرتفع يمكن أن يأتي بعد القمة؟

وكالمعتاد، كان التنظيم والديكور وكانت العرافة والضيافة والمسابقات والعمل المسرحي والأهازيج في أبهى حلة.

كل شيء كان، وكالمعتاد، في منتهى الروعة.

وكانت القاعة تموج بين الحين والآخر على انشودة "سلام يا مهدي" قبل أن تضج بأهازيج الرادود سيد يوسف الحلو القادم من بلجيكا، فأبحر الجميع صوب بحر من الجمال شغلهم عن تقييم التفاصيل.

نصف ساعة من الزمن كانت المدة التي أعطيت لسماحة الشيخ محمد الرفيعي الذي جاء من بريطانيا كي يحدّث الجمهور عن صاحب الذكرى (عج) فأبكاه العمل المسرحي لتلاميذ "مدرسة الثقلين" عن ولادة الإمام المنتظر قبل ان يعتلي المنبر.

فيما يلي أهم ما ورد في كلمته.

قال الله تعالى في محكم كتابه الحكيم

بسم الله الرحمن الرحيم

"امن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض"

كل الديانات السماوية وكل المذاهب الإسلامية حثت على وجود مُصلحٍ أو على "رجل صالح يقوم بالأمر" كما عبّر ابن تيمية الحرّاني. وهنا اخواني ملاحظة، عندما أستدل بابن تيمية الحراني فإنني لا افعل هذا من باب أنّ حجتنا ضعيفة. لا، ولكن من باب أن تكون الحجة أبلغ على من يعتقد به.

يقول ابن تيمية إن من لم يعتقد بالمهدي فإنه ناكر لله تعالى. وهنالك جمع غفير ممن يذكر ولادة الإمام المهدي من علماء أهل السنة والجماعة والمذاهب الإسلامية الأخرى. هنالك أكثر من ثمانين مصدرا في ولادة الإمام المهدي عن طريق المذاهب الإسلامية عدا طريق أهل البيت (ع). ولكن بما أن الوقت نصف ساعة سأختصر.

في الآية القرآنية السالفة الذكر، هنالك إشارة إلى شيئين: المضطر (يجيب المضطر) والخلفاء (ويجعلكم خلفاء) في الأرض. لذلك ينبغي علينا أن نتعرف أولا على المضطر. قيل بأن المضطر له وجهان كما عبّر السيد الطبطبائي صاحب كتاب الميزان أعلى الله مقامه الشريف. يقول الوجه الأول هو من انقطعت سبله وتقطعت به الأسباب ولم يكن له من مخرجٍ إلّا الله تعالى. هذا هو المضطر الأول.

والوجه الثاني أيها الأحبة اخواني أخواتي الوجه الثاني، للمضطر هو كما في معتبرة محمد بن مسلم عن الإمام الصادق (ص) قال: ذلك القائم من آل محمد هو المضطر صلوات الله وسلامه عليه.

وهنالك المصطلح الآخر في هذه الآية القرآنية وهو مصطلح الخليفة في الأرض. هناك قصور لدى معظمنا في معرفة هذا المصطلح. نحن لا نحدد الوقت الكافي للتعلم وللتعمق في هذا المجال. علما اننا نقول في الدعاء: اللهم عرّفني نفسك فإنك إن لم تعرفني نفسك لم أعرف نبيك. اللهم عرفني نبيك فإنك إن لم تعرفني نبيك لم أعرف حجتك. اللهم عرفني حجتك فإنك إن لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني. الخلفاء جمع خليفة، رسول الله يقول: من بعدي اثني عشر خليفة كلهم من قريش. وهذا الحديث في صحيح البخاري وفي صحيح مسلم وفي مسانيد أخرى من مدرسة الصحابة. وفي رواية أخرى: لا يزال الدين عزيزاً ما دام اثني عشر خليفة.

من هو هذا الخليفة؟ الله تعالى قال في قضية آدم "إني جاعل في الأرض خليفة"، إني جاعل في الأرض خليفة يعني ينبغي وجود أرض ولها خليفة. وتارة يكون المعنى ان ما دامت الأرض موجودة إذا ينبغي وجود هذا الخليفة المُنصب من قبل الله تعالى. وإلا إبليس ما خطيئته؟ لم يسجد لله؟ المسألة هنا ليست مسألة سجدة عبادية، بل لأنه لم يذعن ولم يحترم آدم وهو الخليفة المُنصب من الله تعالى فعدّ من الموتورين.

فلكل سماء ينبغي لها خليفة. الآلوسي في روح المعاني في تفسير سورة البقرة آية ٣٤ يقول: "ولم تزل تلك الخلافة الإلهية". يعبر عنها بالخلافة الإلهية. هذه إذن ليست خلافة دنيوية. فالخلافة الدنيوية لا ترقى إلى مستوى الخلافة الإلهية. علي بن ابي طالب (ع) يمسك نعاله ويصلحه فيدخل عليه ابن العباس ويقول له ان الناس في الخارج تريد أن تبايع، قال أمير المؤمنين: يا عباس ما قيمة هذا النعل؟ استغرب ابن العباس قال: لا يساوي شيئاً، قال علي (ع): إن خلافتكم هذه أزهد عندي من هذا النعل إلا ان أقيم حقاً أو أدحض باطلاً.

الألوسي يقول لم تزل تلك الخلافة الإلهية في الإنسان الكامل إلى قيام الساعة لأن نسبة وجود الإنسان الكامل إلى عالم الإمكان هي كنسبة الروح من الجسد. هذا هو المفهوم عندنا في مدرسة أهل البيت أن لو خلت أرض الله من الحجة لساخت الأرض بأهلها.

وفي تفسير قوله تعالى "بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ" رأيان. رأي يقول انه الربح مستدلاً بسياق الآيات حيث إنَّ الآية وردت في سياق كلام شعيب (ع) مع قومه، حيث قال: "وَيا قَوْمِ أَوْفُوا الْمِكْيالَ وَالْمِيزانَ بِالْقِسْطِ وَلا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْياءَهُمْ وَلا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ". فهذا الرأي يقول ان السياق يتحدث عن المكاسب والأرباح فبقيت الله هي هذه المكاسب والأرباح. وهناك رأي آخر يقول ان (بَقِيَّت اللَّهِ) هو الخليفة الباقي لله على الأرض وهو ما ينطبق حاليا على الإمام المنتظر (عج) لوجهين:

الوجه الأولى: أنَّ الرواية وردت بذلك. سئل الإمام الصادق: هل نسمي الإمام المهدي بأمير المؤمنين؟ فقال له: لا. ذاك اسم سمّى الله به أمير المؤمنين (ع).

قيل: جُعلت فداك كيف نسلّم عليه؟

قال: قولوا السلام عليك يا بقيّة الله، ثمّ قرأ: "بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ".

فالمراد ببقيّة الله هو الخليفة الحي- الامام الحي- المنصوص عليه من الله. وهذا ينطبق في زماننا على المهدي المنتظر.

الوجه الثاني: أنَّ الشرط في الآية يؤكّد ذلك، فلو كان المراد من (بَقِيَّتُ اللَّهِ) هو الربح الذي يدخل في جيب الإنسان فلا معنى لاشتراطه بالإيمان، إذ ان الربح هو خير للمؤمن وللكافر ولا يختصُّ بالمؤمن، بينما الآية جعلت (بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ) لخصوص المؤمنين.

ثم ان الله في القرآن الكريم عندما يذكر الخلافة أو الإمامة ينسبها إلى ذاته المقدسة، "إني جاعل في الأرض خليفة"، "ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا"، ويقول "إني جاعلك للناس إماما"، ويقول "يا داوود إنا جعلناك خليفة في الأرض" كلها جعل "وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا" هي جعل من قبل الله. ولا ينبغي لأي شخص أن يختار أحداً غير الذي اختاره الله لهذه المهمة.

وإلا ما معنى كلمة خليفة؟ الخلافة هي أن يخلف موجودٌ موجوداً. أنت إذا أردت أن تخلف شخصاً على أهل بيتك فهل يكون هذا الذي تستخلفه في أهلك حاكياً عن أفعالك وامتدادا لتصرفاتك في البيت وأمينا على وصيتك او يكون صاحب توجهات واجتهادات مغايرة؟ هنالك خصوصية ما بين المستخلَف والمستخلِف. الله وصف نفسه بالرحمة ثم يقول عن نبيه المستخلَف وما "ارسلناك إلا رحمة للعالمين".

الله رؤوف رحيم ولكن عندما يصف محمداً (ص) يقول "عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم"، الله هو الغني ثم يقول عن نبيه"وما نقموا إلا أن أغناهم الله ورسوله". ما بين المستخلَف والمستخلِف خصوصية. لا ينبغي أن يكون خليفة الله ظالما، او فاسقا، او ضالا، او تائها، او جاهلا او غير ذلك من الصفات التي تخالف صفات المستخلِف.

ولا ينبغي ان نعتقد ان الأرض يمكن ان تخلو من خليفة لله من قِبَل الله. الإمام الصادق (ع) يُسال هل الله يجعل في الأرض خليفة بشكل دائم فيقول عليه السلام: إن الله لم يترك أرضه عندما كانت فارغة بلا خليفة، فكيف يتركها بلا خليفة وفيها كل هذا الخلق؟

ليس كل من وصل إلى سدة الحكم صار خليفة الله. وليس كل من ادعى المهدوية صار الإمام المهدي.

فلأضحكم قليلاً. جاء أحدهم على أحد علمائنا وقال: أنا المهدي قال العالِم: عجيب هل أنت المهدي؟ قال نعم، فقال العالِم لمن حوله: قدموا الشاي لإمامكم المهدي! أكرموه! ففعلوا. فقال العالِم: كيف تثبت لنا أنك المهدي. فقال المدعي: انظر كيف آكل استكانة الشاي. هل منكم من يقدر على هذا؟ وأكل الإستكانة. فقال العالِم: شيئ عظيم. لكن، أعد لنا الاستكانة هذه من ممتلكاتنا. فقال الدعي: لا. قد أكلتها. فقال له العالِم: جئت تملأ الدنيا قسطا وعدلا ولا تستطيع أن تعيد لنا ما سلبته منا؟

الله هو جاعل الخلفاء في الأرض وهو الذي وضع للبشرية تعاليم ومقاييس سماوية تدلهم عليهم. لا ينبغي لذلك ان تصبح هذه القضية خاضعة للأهواء والمصالح والاجتهادات البشرية.

السلام على صاحب الأمر والزمان يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا.

جانب من الحضور

ولادة المهدي (عج)

الشيخ ناظم الوائلي في أجواء ولادة الإمام المهدي (عج):
لماذا لم يظهر الإمام المهدي عليه السلام إلى الآن؟

اعتبر سماحة الشيخ ناظم الوائلي ان مَثل خروج المهدي مَثل الساعة، فكما أن الساعة خفيّة لا تظهر لأحد، لا لملك مقرّب ولا لنبيّ مرسل، فكذلك ظهور الإمام. اي انه يأتي بغتة.

كان ذلك في ليلة الجمعة في ١٦ مارس في أجواء الاحتفال بمولد صاحب الأمر والزمان في مركز الإمام علي (ع).

الشيخ ناظم استهل كلمته بالقول: "نقل الشيخ الصدوق في كتابه "كمال الدين وتمام النعمة" بالسند المعتبر عن دعبل الخزاعي بعدما أنشد للإمام الرضا (ع) قصيدته المعروفة ووصل إلى قوله:

قدوم إمامٍ لا محالة خارج
يقوم على اسم الله والبركات

قال الرضا (ع) : "يا دعبل، لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلما وجوراً... ولقد حدّثني أبي عن آبائه عن أمير المؤمنين (ع) عن رسول الله (ص) أنه سُئل: يا رسول الله متى يخرج القائم من ذريتك؟ قال مثله مثل الساعة "لا يجليها لوقتها إلا هو ثقلت في السماوات والأرض لا تأتيكم إلا بغتة".

- "بناء على هذا الحديث المعتبر من حيث السند تظهر لنا عدة حقائق: الحقيقة الأولى أن قضية الإمام المهدي (ع) وأسئلتها مطروحة ومعروفة منذ أيام الرسول (ص). فالإمام الرضا يروي عن أبيه موسى بن جعفر عن آبائه عن أمير المؤمنين عن رسول الله أن النبي (ص) سُئل متى يخرج الإمام؟ وهذا السؤال فرع من أصل القضية. أصل القضية أن هناك مهدياً يخرج في آخر الزمان فيملؤها قسطاً وعدلاً. لذلك لا يمكن ان يُسأل النبي عن موعد قضيةٍ ما إلا بعد التثبت من أصل القضية.

ويأتي جواب رسول الله بأن مثل خروج المهدي مثل الساعة، فكما أن

الشيخ ناظم الوائلي

> **سأل إعرابيّ النبي (ص) متى الساعة؟ فقال له: وماذا أعددت لها؟ النبي لم يقل لا أعلم، ولم يقل له متى بل حوّل السؤال الى منحى أخلاقي ووعظي**

الساعة خفيّة لا تظهر لأحد، لا لملك مقرّب ولا لنبيّ مرسل، فكذلك ظهور الإمام يأتي بغتة".

وأضاف سماحة الشيخ ناظم: "قد يستغرب الإنسان من كون هذه القضية هي قضية غيبية، ولكن لو التفت الإنسان فإنه يجد أنه يعيش في بحبوحة الغيب، ويجد أن الدين والعقائد أكثرها أمور غيبية. فالغيب في حياتك أكثر بكثير من الحضور والشهادة.

أول عناصر إيمانك بالله تعالى هو غيب . فإذا رسمت لله صورة في ذهنك فهذه الصورة باطلة وكاذبة. نعم، قد يرسم الإنسان في ذهنه، مثلا صوراً لبلد معيّن فتأتي الصورة قريبة من الواقع نوعا ما. لكن بالنسبة إلى الله تعالى فما في مخيلتك هو صورة باطلة او كاذبة.

وهكذا سائر الصفات والأسماء فإننا لا نعرف حقائقها، ولكننا نؤمن بها باعتبار أنها غيبية.

كيف هي قدرة الله؟ كيف هي حكمة الله؟ كيف هي رحمة الله؟ كلها أمور غيبية.

- " لاحظ ان أهم قضية في العقائد عندنا وهي التوحيد هي قضية غيبية. وكذلك الايمان باليوم الآخر. ما هو مصيرنا الذي نصير إليه؟ الجنة أو النار؟ هما قضيتان غيبيّتان. الجنة غيب، والنار غيب. الساعة والقيامة والحشر والنشر كله غيب".

واستطرد سماحته: "الإنسان يغرق في الغيب منذ اليوم الأول في حياته إلى اليوم الأخير. مجيئك إلى الدنيا هو غيب. قد يرغب الوالدان بولدٍ فتأتيهما بنت أو العكس. أول وجود لك هو غيب ثم تتقلب حياتك في الغيب أيضا: هل تبقى سليماً أو تنتقل سريعا إلى رحمة الله؟ رزقك، صحتك، سقمك، عمرك، بقاؤك، فناؤك، كله غيب في غيب "وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأي أرض تموت".

- "فهذا الإنسان الذي وجوده كله معجون مع الأمور الغيبية هل يستكثر أن تكون قضية المهدي المنتظر ضمن هذه الغيبيات؟

الإنسان الذي يعيش في رحاب الغيب مغموساً به ولا يتخلص منه لماذا ينكر قضية الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه بحجة أنها من الغيب؟"

جانب من الحضور

وتساءل سماحته: "متى يظهر الإمام المهدي؟ وقال: "الإجابة الصحيحة والواقعية هي ما جاءت في هذه الرواية المعتبرة التي نقلها الشيخ الصدوق في كتاب "كمال الدين وإتمام النعمة" في ذيل قصيدة دعبل الخزاعي التي قرأها عند الإمام الرضا (ع) حيث أخبره الرضا ببعض تفاصيل وقضايا وصفات هذا الإمام العظيم، وعندما سأله متى يخرج قال له هذا أمر غيبي ولو كان لشخص أن يُخبر فيه لأخبر به رسول الله (ص)، وقد سُئل عنه قبل نحو مائتي سنة قبل ذلك الوقت".

- "هناك اكثر من حكمة في اخفاء زمن الظهور.

فهناك، مثلاً، حكمة في اعطاء جواب اخلاقي. سأل إعرابيّ النبي (ص) متى الساعة؟ فقال له: وماذا أعددت لها؟ النبي لم يقل لا أعلم، ولم يقل له متى بل حوّل السؤال بمنحى أخلاقي ووعظي، فقال الإعرابي: ما أعددت لها إلا حبّ الله ورسوله، فقال له النبي: إنك مع من أحببت".

- "وكذلك عندما يسأل سائل ويقول: متى يظهر الإمام؟ فيقال له – وبتحويل منحى السؤال – لم تكتمل عدة أصحابه فبإمكانك أن تهيء نفسك لتكون واحداً من أصحابه. اشتغل على نفسك بالوعي والمعرفة والتدين والعلاقة مع الإمام بتوخّي أوامره وتطبيقها.

أو يقال في الجواب إن ذنوبنا كثيرة والإمام يفترض أن يأتي ببيئة نظيفة طاهرة. هذا أيضاً تحويل للسؤال من سؤال عن الزمان، إلى قضية وعظية وأخلاقية: أن تطهّر نفسك وعيالك وبيئتك التي تعيش فيها من الذنوب، وهذا منحى أخلاقي وموعظة جيدة.

إذن لا احد يعلم بزمن الظهور، ولا يضير هذا في عقيدتنا بهذه القضية، نظراً لأن أغلب ما نعيشه في الحياة هو غيب، إلا القليل الذي هو من عالم الشهود".

- "وبالمقابل، لو كان هناك توقيت لكان ذلك خلاف الحكمة... كيف يكون خلاف الحكمة؟ على فرض أن الإمام الرضا (ع) قال: سيكون ظهور الإمام في سنة ألفين هجرية، فما الذي كان سيحصل؟

أولاً، كل الظالمين سيمارسون ظلمهم آمنين مطمئنّين فالنهضة الكونية ضد الظلم لن تكون في زمانهم.

وثانياً، الصالحون في كل زمان لن يجدوا الأمل في الخلاص باعتبار أن جزءا كبيرا مما يحيا به الصالحون هو الأمل بالتغيير الشامل.

لولا هذه العقيدة لتبخّرت الآمال، ولفقد المؤمن ثقته في النصر على المدى المنظور:

"وعد الله الذين آمنوا ليستخلفنّهم في الأرض وليمكّننّ لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدّلنّهم من بعد خوفهم أمناً".

وثالثاً لأن الحضور قد يُضعِف العلاقة. أنت عندما ترتبط بهذا الإمام وهو غائب عنك، فإنك تتحرق للقائه، وتتشوق للتشرف برؤيته وتنتظره، وتناجي ربك بأن يعجل له الأمر والفرج، وهذا يختلف عمن يكون كل يوم إلى جانبك وأنت تجلس معه".

- "لذلك، وبدل السؤال متى وكيف، وبدل السعي وراء علامات الظهور، يجب أن نسعى لتقوية العلاقة مع الإمام المهدي (عج) وبعد ذلك لا يضرّك – كما يقول الإمام الصادق (ع) للفضيل بن يسار في الحديث المعتبر: "يا فضيل، إذا عرفت إمام زمانك فلا يضرّك تقدّم هذا الأمر أو تأخّر، فإن من عرف إمام زمانه كان كمن كان قاعداً في عسكره". يجب العمل على هذا الأمر، لا على البحث عن إجابة لسؤالٍ تحاشا رسولُ الله (ص) الإجابة عنه، واعتبره مثل الساعة لا يجليها لوقتها إلا الله تعالى.

جانب من الحضور

يجب العمل على تقوية العلاقة بالإمام لا بالبحث عن علامات الظهور عبر خطوط وضعها المعصومون نستعرض قسماً منها:

*- قراءة أدعية البيعة وشبه البيعة في كل يوم، وبعد صلاة الفجر لا سيّما ايام الجمعة ومنها دعاء العهد وفي آخرة "اللهم إني أجدد له في صبيحة يومي هذا عهداً وعقداً وبيعة له في عنقي لا أحول عنها ولا أزول أبداً".

*- قراءة دعاء الندبة الذي يُقرأ كثيراً وخصوصاً أيام الجمعة، وهو عبارة عن فلسفة لتاريخ الأنبياء وتاريخ الأمة، وكيف أبعد أهل البيت (ع) عن مواقعهم، ثم التحرّق والتشوّق والتعلّق بالإمام الحجة "أترانا نراك وأنت تؤم الملأ وقد ملأت الأرض عدلاً وأذقت أعداءك هواناً وعقاباً... اللهم أرنا الطلعة الرشيدة، والغرة الحميدة واكحل ناظري بنظرة مني إليه وعجل فرجه وسهّل مخرجه".

*- الدعاء للإمام عجل الله تعالى فرجه بالحفظ والرعاية الإلهية. وأشهر ذلك هو الدعاء الذي يستحب قراءته في ليلة الثالث والعشرين من شهر رمضان المبارك بشكل متكرر، قائماً وقاعداً وجالساً وفي كل حالات الإنسان: "اللهم كن لوليك".

*- التصدق عن الإمام. ورد في أكثر من رواية أنك إذا أردت السفر فتصدق بالنيابة عن صاحب الزمان فيحفظك الله تعالى في سفرك.

*- الصلاة عليه وعلى آبائه. منها ما روي عن الإمام العسكري (ع): "اللهم صل على وليك وابن أوليائك، ولي الأمر المنتظر...

*- يستحب أن يقول الإنسان بعد صلاة الجمعة "اللهم صل على محمد وآله محمد وعجل فرجهم" أربع مرات.

*- إظهار الاحترام للإمام (عج)، مثلاً بوضع اليد على الرأس عند ذكره. يُنقل أن الإمام الرضا عندما ذُكر الحجة عنده وضع يده على رأسه. وفي رواية أخرى أن الصادق سُئل: هل خرج الإمام الحجة؟ فقال: "كلا، ولو خرج لخدمته بيدي".

ولادة المهدي (عج)

نشاطات ذكرى ولادة المهدي (عج)

الشيخ حكيم الهي في خطبة الجمعة عن ولادة الاقمار الثلاثة:

الحسين علمنا التضحية، والعباس علمنا الإيثار وزين العابدين علمنا الدعاء وسيلةً للتبيين

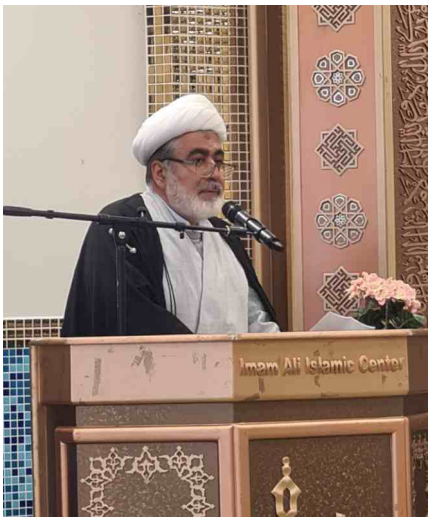

الشيخ حكيم الهى

قال مولانا الامام الحسين (ع) إنّ حُبّنَا لَتُسَاقِطُ الذّنُـــوبَ كَمَا تُسَاقِطُ الرّيحُ الْوَرَقَ .

أيها المؤمنون! رحمكم الله. فى اليوم الثالث من هذا الشـــهر المبارك ولد سيدنا ومولانا ابو عبدالله الحســـين (ع) الذى علّمنا التضحية والشـهادة في ســـبيل الله، وعلمنا عدم القبول بالذلّ والهوان فكان شـعاره "هيهات منّا الذلّة والله لا أعطيكم بيدي اعطاء الذليل ولا أقر إقرار العبيد". وفي اليوم الـــرابع منه ولد من علّمنا الإيثار والتمادي فـــي العطاء وتحمّل الآلام في ســـبيل حماية الحق والذبّ عن حرم الله ذاك هو العباس الذي أبى أن يشـــرب الماء وإمامه الحســـين عطشـــانا في رمضـــاء كربلاء. وفي الخامس مـــنه ولد من اتخذ الدعاء وســـيلة واســـلوبا لتبيين مبادئ الإســـلام وتعاليمه ومفاهيمه ذاك هو زين العابدين وسيد الســـاجدين (ع). اهنئكم جميعا بهذه المواليد المباركة و أسـأل الله ان يجعل هديتنا فرج وليه مولانا وصـــاحبنا الامام النتظر روحى وارواح العالمين له الفداء.

تقول ام الفضـــل بنت الحارث دخلت على رسول الله (ص) فقلت: يا رسول الله رأيت الليلة حلما منكـــرا قال: وما هو؟ قلت: انه شـــديد! قال: ما هو؟ قلت: كأن قطعة من جســـدك قطعت ووضعت فى حجرى؟ فقال رسول الله (ص): خيـــرا رأيت، تلد فاطمة غلاما فيكون فـــى حجـــرك، فولدت فاطمة الحســـين وكان فى حجرى كما قال رســـول الله فدخلت به يوما على النبى فوضـــعته فى حجره، ثم حانت منى التفاتة فاذا عينا رسول الله (ص) تســـيلان بالدموع، فقلت: بابى أنت وامى يا رســـول الله مالك؟ قال أتانى جبرئيل عليه الســـلام فأخبرنى ان امتى ستقتل ابنى هذا.

اخوانى و اخواتى

اذكـــــر لكم رواية مهمة عن الامام الحسين (ع) عن الامام الحجه (عج). قال: في التاسع من ولدي (أي الإمام المهدي) سُنّة من يوسف وسنّة من موســـى بن عمران، وهو قائمنا أهل البيت يصـــلح الله تبارك وتعالى أمره في ليلة واحدة، وفى حديث آخر قال الامام الحســـين (ع): منا اثنا عشـــر مهدياً أولهم أمير المؤمنين علـــي بن أبي طالب وآخرهم التاســـع من ولدي، وهـــو الإمام القائم بالحـــق ، يحيـــي الله به الأرض بعد موتها ويظهر به دين الحق على الدين كله ولو كره المشـــركون. له غيبة يرتد فيها أقوام ويثبت فيها علـــى الدين آخـــرون، فيؤذون ويقال لهم: متـــى هذا الوعد إن كنتم صـــادقين؟ ثم قال الامام: أما ان الصـــابر في غيبته على الأذى والتكذيب بمنزلة المجاهد بالســـيف بين يدي رسـول الله صـلى الله عليه وآله وسلّم.

> **قال الامام الصادق (ع): لو ان احدكم حج دهره ثم لم يزرالحسين بن على عليهما السلام لكان تاركا حقا من حقوق رسول الله (ص)**

ايهاالمؤمنون! إن من أفضـــل أعمال هذا الشـــهر المبارك زيارة الامام الحســـين (ع) من قرب او بُعد. قال الامام الصـادق (ع): لو ان احدكم حج دهره ثم لم يزرالحســـين بن على عليهما الســـلام لكان تاركا حقا من حقوق رســـول الله (ص) لان حق الحسين فريضة من الله تعالى واجبه على كل مسلم.

وفى حديث آخر قال الصـــادق (ع): ليس نبى فى الســـموات والارض الا يســـألون الله تبارك وتعالى ان يوذن لهم فى زيارة الحســـين (ع) ففوج ينزل و فوج يعرج.

وفـى حديث آخـرقال الامام (ع): من احب أن يكون مســكنه ومأواه الجنة ، فلا يدع زيارة المظلوم. وقال الصـادق (ع): زيارة قبر الحسين بن على عليهما السلام من أفضل ما يكون من الأعمال، ومن ســـرّه ان يكون على موائد الـنور يوم القـيامة فلـيكن من زوارالحسين بن على (ع).

وقَالَ الصـــادق (ع): مَنْ زَارَ قبْر الْحسَيْن لَيْلَةً مِنْ ثَلَاثٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَـا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَـا تَأَخَّرَ. قُلْـت أَيُّ اللَّيَالِي جُعِلْت فِدَاك، قَالَ لَيْلَة الْفِطْر وَ لَيْلَة الْأَضْحـــى وَ لَيْلَة النِّصْف من شَعْبَان.

وقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (ع) لاحد اصـحابه: يَا سَدِيرُ تَزُورُ الْحُسَيْنَ فِـــى كُلِّ يَوْمٍ؟ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ لَا. قَالَ فَمَا أَجْفَاكُمْ. قَالَ فَتَزُورُونَهُ فِى كُلِّ جُمْعَةٍ؟ قُلْتُ لَا. قَالَ فَتَزُورُونَهُ فِـى كُلِّ شَهْرٍ؟ قُلْتُ لَا. قَالَ فَتَزُورُونَهُ فِى كُلِّ سَنَةٍ؟ قَالَ قُلْتُ قَدْ يَكُـــونُ ذَلِكَ. قَالَ: يَا سَدِيرُ مَا أَجْفَاكُمْ لِلْحُسَيْنِ. أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَلْفَىْ أَلْفِ مَلَكٍ يَزُورُونَهُ لَا يَفْتُرُونَ؟ وَمَـا عَلَيْكَ يَـا سَدِيرُ أَنْ تَزُورَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ فِـى كُلِّ جُمْعَةٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ أَوْ فِى كُلِّ يَوْمٍ مَرَّةً. قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ فَرَاسِخُ كَثِيرَةٌ، فَقَالَ لِـــى اصْعَدْ فَوْقَ سَطْحِكَ ثُمَّ الْتَفِتْ يَمْنَةً وَ يَسْرَةً ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ إِلَـــى السَّمَاءِ ثُمَّ تَنْحُـــو نَحْوَ الْقَبْرِ فَتَقُـــولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَـا عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَـــاتُهُ تُكْتَبُ لَكَ زَوْرَةً وَ الزَّوْرَةُ حَجَّةٌ وَعُمْرَةٌ .

اللهم ارزقنا حب الحســـين وزيارة الحسين وشفاعة الحسين

كان ذلك في ٢٤ فبراير ٢٠٢٣

ولادة الاقمار (ع)

السيد قاسم الجلالي في ذكرى الأقمار الزاهرة:

نحي ذكراهم كي نستدعي سيرتهم ولنحاكي عملهم في دنيانا

جانب من الحضور

السيد قاسم الجلالي

أكد السيد قاسم الجلالي "ان الله فَطر الإنسان على حبّ اتّباع القدوة" معتبراً ان هذا الأمر هو "أمر مغروس في قرارات الإنسان" وأن علماء التربية يقولون إن واحدة من أهم مقوّمات قوّة كسب المهارات لدى الإنسان هو المحاكاة. وأن الأمم الناجحة هي الأمم التي تعظّم عظماءها، وتحيي آثارهم، وتسلط الضوء عليهم". فالأمة الناجحة، كما قال، "هي الأمة التي تقتفي آثار الناجحين وتقتفي آثار الصالحين".

واعتبر سماحته في الحفل الذي أقامه مركز الامام علي (ع) في ذكرى ولادة الامام الحسين (ع) والعباس والامام زين العابدين في ٢٥ فبراير "أن الله تعالى تفضّل على البشرية جمعاء بلا استثناء بوجود قدوات تمثّل قمّة الصلاح في هذه الدنيا، وهم أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين" مضيفاً "ان هؤلاء القدوات الصالحة، لا يمكن أن يستشعر أهميتهم إلا الأفذاذ من البشر. لذلك يتكرر في بعض كتابات العلوية بنت الهدى (رض) أنها كانت تقول: "شكراً لله على زينب. شكراً لله على فاطمة". ثم تساءل سماحته: "واقعاً هل استشعرنا يوماً ما أننا نشكر الله لأنه حبانا بهذه الذوات الطيبة؟ يعني هل فكرتَ يوماً من الأيام أن تسجد لله شكراً وتقول: إلهي لك الحمد ولك الشكر أن جعلتني من أتباع أهل البيت (ع)، وأن عرّفتني بهم؟"

> **"يجب ان تستثمر ظاهرة إحياء ذكرى الإمام الحسين (ع) في كل سنة، فهذا في الواقع لا يتأتى لأي كان، فليست كل أمة لديها هذه الفرصة لتهذيب النفس**

واستطرد سماحته: "من هنا يُنقل عن المرحوم السيد الخوئي (رض) أنه كان- لا سيّما في شهري محرّم وصفر- قبل أن يدخل إلى الصلاة يقول: "السلام عليك يا أبا عبدالله الحسين". لماذا؟ لأنه لولا الحسين عليه الصلاة والسلام ما كانت الصلاة لتصل إلينا. ولما أُدّيت الصلاة كما نصليها اليوم. لذلك تلاحظ أنّ من يكون في مقام الأفذاذ هو الذي يعرف مقام الشكر".

وأضاف: "هناك خطر كبير، أيها الإخوة والأخوات الأكارم، وهو عندما ندّعي أننا حسينيون، عندما ندّعي أننا مع الحسين (ع) قولاً، ولا يطابق ذلك عملنا. هذا خطر كبير. نحن اليوم نحتفل بذكرى ميلاد الإمام الحسين والإمام زين العابدين وعلي الأكبر وأبي الفضل العباس، والإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف. لماذا هذا الحفل الحاشد؟ هذا الحفل إنما جاء لأجل أن يُعلن ولاءه لأهل البيت (ع). نحن الآن إن شاء الله كلنا حسينيون. ولكن هل أعمالنا حسينية؟ هل تصرفنا اليومي وتعاوننا حسيني أم يزيديّ؟ نحن أمام معسكرين: معسكر حسينيّ ومعسكر يزيديّ. ولا يخفى عليكم قول القائل: "لا زال الحسين ويزيد يتصارعان البقاء إلى يوم القيامة". إلا أنّ الأشكال تغيرت وتبدّلت، والعناوين تغيرت وتبدّلت. البعض للأسف قوله وفعله وعمله لا ينطبق مع عمل الإمام الحسين؛ عمله في البيت، في السوق، عمله الاقتصادي، عمله الأخلاقي. نحن الآن عندما نحيي ذكرهم فإننا نريد ان نحاكي كيف كان يعيش الإمام الحسين".

- "كلّ من يتّجه إلى القبلة لا بدّ أن يعرف أن الإمام الحسين حيّ، لأن القرآن الكريم يؤكد ذلك: "ولا تحسبنّ الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً، بل أحياء عند ربّهم يُرزقون". كل مسلم، كلّ موحّد متجه للقبلة لا بدّ أن يكون في صميم اعتقاده أن الإمام الحسين حيّ. لذلك عندما يقتدي المرء بالحسين لا يقتدي بإنسان ميت قد طواه النسيان. لا. هو حي كما ذكر رسول الله (ص) حيث قال: "إن الحسين مصباح هدى وسفينة نجاة"، وكما يقول العلماء في أبحاثهم الفقهية إن هذه الرواية فيها جنبتان؛ جنب النفع وجنب الدفع.

فهي تجلب نفعاً (مصباح الهدى) وتدفع ضلالاً. المفترض أن من يعتقد بالحسين أن يكون لديه مصباح يتوعّل من خلاله إلى هذه الدنيا، (الحسين مصباح هدى)، وهذه الهداية ليست فقط هداية من دون عطاء وضمان وأمان. فالحسين أيضا (سفينة النجاة). أنت إن وجدت غريقاً، هل تسأل عن لونه أو شكله أو انتمائه وعقيدته؟ أبداً. بل ترمي إليه وسائل النجاة من دون أن تتحرّى عن خلفيّاته. هكذا هو الإمام الحسين. هذا الشهر العظيم هو الشهر الوحيد الذي ليس فيه وفاة أو استشهاد لأحد من الأئمة صلوات الله وسلامه عليهم، لذلك هذا شهر عظيم. عندما نحيي ذكرهم نحييه وهم أحياء. الإمام الحسين نابض في وجود الأمة. هذا في الواقع لا يتأتى لأي كان، فليست أي أمة لديها هذه الفضيلة وهذه الفرصة، التي من خلالها يستطيعون أن يهذّبوا أنفسهم".

- "نريد من خلال ذكراه أن نربّي أبناءنا، ولا سيما الذين يعيشون في الغرب حيث التيارات المتلاطمة من العقائد التي لا تمتّ إلى السماء بصلة. عندما أحيي ذكرى أبي عبدالله وذكرى الإمام زين العابدين وذكرى العباس، وعلي الأكبر، والإمام المهدي... فأنا لا افعل ذلك لمجرد الاستماع. لا كلّا وألف كلا، وإنما أريد أن أستدعي تلك السيرة العطرة لهذه الأنوار، وأجعلها تحاكي عملي في الدنيا. أنا أريد أن أطلب النجاة من خلال تطبيق سيرتهم صلوات الله عليه أجمعين".

- "لا زلنا نرى كثرة المشاكل في الحياة الأسرية. هذا في الواقع أمر مؤلم. لماذا؟ لأننا ابتعدنا عن ثقافتنا الدينية، ثقافتنا الإسلامية والتربوية. تقول أم الفضل: "عندما ولد الإمام الحسين جئت به إلى رسول الله. بمجرد أن نظر إليه وإذا بعيونه تفيضان بالدموع. دنوت منه (هذا الحديث نجده في المستدرك على الصحيحين) وسألته مم بكاؤك؟ قال: "أخبرني جبرائيل بأن أمّتي سوف تقتل ولدي هذا ظلماً وعدواناً". من

الشاعر الكرعاوي

هنا ترى أن الرسول (ص) لم يشغله شغف المولود الجديد، بل راح يخطط لهذا المولود الجديد. يخطط له مستقبله. أنا أسأل الآن ماذا أعددت لمستقبل ولدك؟ "أعجب ممن يفكر في مأكوله كيف لا يفكر في معقوله".

أبو ذر الغفاري (رض) كان يمشي في سكك المهاجرين والأنصارين ويضرب بعصاه الأرض ويقول: "أدبوا أبناءكم على حب عليّ. أدّبوا أبناءكم على حب الوصيّ".

إذن أولاً التخطيط، وهذا الدرس نستلهمه من ولادة الحسين (ع). خططوا لأبنائكم".

ثانياً: زراعة الثقة. هذا مهم جداً. هناك من الوالدين من يسلب الثقة من أبنائه. لا يجعله واثقاً ولا معتزّاً بنفسه. يروى أن شخصاً اسمه نفيع. قال من هذا؟ (يقصد به أحد الأئمة). أخذ زمام ناقة الإمام وقال له من أنت بتهكّم. انظر كيف يعطينا الإمام الثقة بالنفس والاعتزاز. وهذا الكلام مهم لأخواتنا الكريمات، لأمهاتنا وآبائنا. هذا الرجل أخذ بزمام ناقة الإمام وقال له متهكماً من أنت. اليوم كل أبنائنا يُسألون هذا السؤال. من أنت؟ فقال: "يا هذا، إن أردت أن تسألني عن النسب فإني ابن محمد حبيب الله، ابن إسماعيل ذبيح الله، ابن إبراهيم خليل الله. وإن أردت أن تسألني عن المدينة، فأنا من بلد أوجب الله الحج إليها على المسلمين وعليك إن كنت منهم. وإن أردت الشرف فإنا من قوم أوجب الله على المسلمين الصلاة عليهم في الفرائض". انظر الثقة بالنفس التي يزرعها الإمام فينا. إخواني وأخواتي لا تستخفوا بهذه الرواية. انفخوا في أرواح أبنائكم عزيمة الثقة بالنفس.

وعلموا أولادكم، بالمقابل، على التواضع لكن لا ينبغي التواضع لمن يريد أن يأخذ دينكم. الحسين لم يتواضع لهؤلاء. وكان، اذا قالوا له في المعركة ان فيك كبراً، يقول: هذا نداء الله

ثالثاً: التربية على الثقافة. شبابنا عليكم ان تثقفوا أنفسكم. إقرأوا كتب العظماء والناجحين. اقرأوا كتب علمائكم لكي تعرفوا كيف حموا الدين. والله الذي لا إله إلا هو ليس على هذه الارض من هم أنقى وأطهر وأعظم من علماء مدرسة أهل البيت، على الإطلاق. إقرأوا تاريخهم وانظروا ماذا قدّموا وماذا أعطوا. علموا أولادكم على القراءة، وتابعوهم".

- "جاء أعرابيّ إلى الإمام الحسين (ع) وقال له سيدي عليّ ديّة، وهي كبيرة عليّ، فأريدك أن تساعدني. ماذا قال له الإمام؟ قال له أسألك ثلاثة أسئلة، فإن أجبتني عن الأول أعطيتك ثلث الدية، وإن أجبتني عن الثاني أعطيتك ثلثي الدية، وإن أجبتني عن الثالث أعطيتك كل الدية. قال أمثلي يُسأل من مثلك؟ قال هكذا سمعت عن جدي رسول الله (ص) أنه قال "المعروف على قدر المعرفة". قال الإمام للرجل: أي الأعمال أفضل؟ قال له: الإيمان بالله. قال فأي الأعمال تنجي من الهلكة؟ قال: الثقة بالله. قال: ما هي زينة المرء في الدنيا؟ قال: علم معه حلم. قال الإمام: فإن لم يكن ذلك؟ قال: فمالٌ معه مروءة. قال فإن لم يكن ذلك؟ قال فقر معه صبر. قال فإن لم يكن ذلك؟ قال: فصاعقة تنزل عليه من السماء فتقتله. فابتسم الإمام الحسين وقال له: خذ هذه الصرّة، وأعطاه أكثر مما أراد. الإمام الحسين عليه السلام أراد أن يؤسس أساساً وهو ضرورة وأهمية نشر المعرفة".

- "إخواني واخواتي أنا أريدكم أن تحفظوا هذه الأمور لأن من شأنها أن تجعل حياتكم حياة طيبة، وترسم حياة صالحة لأبنائكم".

المبعث الشريف

السيد البعّاج في ذكرى المبعث النبوي الشريف:

رسالة الإسلام تأمرك بالعدل حتى في البلاد غير المسلمة

طرح سماحة السيد حسين البعاج عددا من الأسئلة حول المبعث النبوي في الحفل الذي أقامه مركز الامام علي (ع) في ١٩ فبراير ٢٠٢٣ في ذكرى المبعث الشريف.

تساءل سماحته: ماذا يعني المبعث النبوي الشريف ولماذا نحتفل ونبتهج به؟ ولماذا يهنئ بعضنا بعضا ولماذا نحن نقوم ببعض الأعمال العبادية في هذا اليوم العظيم؟

وأجاب سماحته قائلا: الإجابة على ذلك هو ما قاله القرآن الكريم مخاطباً النبي الأعظم (ص) "وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين" إذن يوم المبعث النبوي هو يوم مبعث الرحمة الإلهية ليس لنا كمسلمين فقط بل لكل سكان المعمورة وللبشرية جيلاً بعد جيل. هذه الرحمة لها أبعاد متعددة: نقرأ مثلا في القرآن الكريم "إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم" فندرك ان هذه الرسالة المحمدية الإلهية تهدي الإنسان. هذا القرآن يهدي للاستقامة. ماذا أيضا؟ "ان الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون".

وأضاف سماحته: "رسالة الإسلام تريد منا أن نعدل مع من نعيش معهم. أنت مأمور بأن تتعامل بالعدل بينك وبين أهل ملتك وبينك وبين المجتمع الذي تعيش فيه أينما كنت. فحتى لو كنت في بلاد غير مسلمة يجب أن تكون عادلاً بالتعامل مع الآخرين سواء وافقوك في الدين أم خالفوك فيه لأن هذه الرسالة تأمر بالعدل. وهي تأمر بالإحسان أيضا. واجبك أن تحسن، هذا الدين يفرض عليك أن تكون محسناً مع الآخرين، يأمرنا الله أن يكون هذا المؤمن وصولاً لرحمه باراً لأرحامه.

هذا بُعد من أبعاد الرحمة الإلهية. وهناك بُعد آخر لهذه الرحمة هو أن وجود النبي (ص) بحد ذاته رحمة "ما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم" ما دمت أنت موجود يا رسول الله فأنت أمان للبشرية ولأمتك.

وبعد، الامتداد الطبيعي للنبي وللرسالة هم أهل البيت (ع) "أهل بيتي أمان لأهل الأرض كما أن النجوم أمان لأهل السماء" هذا بُعد آخر من أبعاد الرحمة النبوية.

وهناك بعد ثالث هو أن سلوك النبي (ص) وتعامله بين الناس كان رحمة. انظروا ماذا يحدثنا التاريخ عن حياة هذا النبي والرحمة النبوية.

عندما بدأت البعثة النبوية كان المشركون يعملون على إبعاد الناس عن الاتصال بالنبي (ص)، وكانوا يشوّهون سمعة النبي ويشوشون على الناس حتى لا يؤمنوا بما يعتقد به النبي، فكان من ضمن السياسات التي تعمل بها قريش في مكة هو أن ينصح بعضهم بعضاً ألا ينجذبوا وألا يذهبوا إلى محمد. وكانوا يبثون الدعايات أن محمدا مسحور وكاذب والعياذ بالله.

في يوم من الأيام كان هناك امرأة عجوز من أهل مكة دخلت سوق مكة وتبضعت واشترت متاعاً ولما اشترته تحيرت كيف توصل هذا المتاع لدارها وبيتها على جبل من جبال مكة والمسافة شاسعة بين السوق وبين دارها. جاء رجل من أهل مكة وقال لها: أَمَة الله! دعيني أعينك على حمل متاعك. ومضى مع متاعها الثقيل إلى أن أوصلها إلى دارها، فقالت له إنها لا تعرف كيف تجازيه. "ما عندي ما أجازيك به على تعبك وما سببته لك من إرهاق ولكن أنصحك بنصيحة. هذه النصيحة هي أفضل لك من الأجر المادي. لقد ظهر رجل في مكة اسمه محمد (ص) يدّعي كذباً أنه نبي فإني أنصحك أن لا تنخدع به فقال لها الرجل: أمة الله!

السيد حسن البعاج

حتى لو كان محمد هو أنا؟ فقالت له أنت محمد؟ فقال نعم. فقالت له: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله.

انظروا كيف كان (ص) خدوماً للناس.. جسّد الرحمة بسلوكه وأخلاقه وتعاملاته. هناك جانب آخر من الرحمة الإلهية التي جسدها النبي (ص): رجل من اليهود كان جاراً للنبي (ص) وكان يكره النبي وكان من عادة هذا اليهودي أن ينتظر متى يأتي النبي إلى داره فيفتح باب بيته بسرعة ويرمي نفايات الدار بوجه النبي ويغلق الباب. هذا تصرف غير أخلاقي لا ينم عن دين ولا عن أدب ولا عن ذوق.

فقال أصحاب النبي له بأن هذا اليهودي يتجرأ عليك، فقال النبي: إنه جاري وله عليّ حق الجوار، فليس حسن الجوار كفّ البلاء بل حسن الجوار الصبر على الأذى. وفي مرة من المرات رجع النبي إلى داره فلم يفتح اليهودي باب داره ولم يرم النفايات بوجه النبي فاستغرب. وتكرر الأمر فسأل النبي: ما بال هذا اليهودي؟ قالوا: يا رسول الله إنه مريض، فلما سمع النبي (ص) بأن جاره اليهودي مريض، ذهب النبي ووقف على باب الدار فطرق الباب قالوا من؟

قال: "أنا محمد (ص) سمعت أن صاحبكم مريض وجئت لعيادته افسحوا لي الطريق"، فتعجبوا بأن النبي محمد يأتي لزيارة صاحبنا الذي يؤذيه كل يوم، دخل النبي إلى حجرة اليهودي فخجل اليهودي وغطى وجهه بردائه حياءً من رسول الله، لكن النبي جلس عنده وأخذ يسأله عن صحته واليهودي لا يجيب. على كل الأحوال تمنى النبي له الشفاء العاجل فقام النبي مودعاً فما كان من اليهودي إلا أن كشف الغطاء عن وجهه وقال: يا محمد مد يدك وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله.

نحن علينا أيها الإخوة أن ننظر إلى أنفسنا ونقول أين نحن من رسول الله (ص) نحن مسلمون قد رفع لنا النبي شعاراً قبل ألف وأربعمئة عام بأن الدين معاملة، "المسلم من سلم الناس من يده ولسانه"، ينبغي أن تتحلى بهذا الخلق الكريم بحيث يأمن منك الجميع لأنك مسلم. لا تكن موضع ارهاب وإخافة للآخرين بل يجب أن تكون موضع طمأنينة وسلامة للآخرين.

وكان من رحمة النبي (ص) أنه كان عطوفاً ليس مع بني جنسه وأبناء دينه وأتباع الديانات الأخرى وحسب بل كان كذلك مع المخلوقات الأخرى.

كان يقول لا تزعجوا الطيور في الليل فالطيور تسكن الأشجار فيُكره على المؤمن أن يزعج الطيور في الليل كهز الشجر لما فيه ازعاج للحيوانات فهذه من مخلوقات الله.

وكان في يوم من الأيام نائماً فجاءت قطة صغيرة نامت على كُم النبي (ص). كان من عادته أن ينام على جانبه الأيمن ويضع يده اليمنى تحت خده فجاءت قطة صغيرة ونامت على كم النبي (ص) عندما فتح عينيه مستيقظاً فإذا به يرى القطة فلم يحب أن يزعجها بل تناول مقراضاً وقرض هذا المقدار من الكم الذي نامت عليه القطة وانصرف لكيلا يبعث فيها الرعب ويتسبب بإزعاجها. كان هذا من صور رحمة النبي بهذه المخلوقات.

نحن اليوم كم نفتقر لمثل هذه التعاليم السماوية.

ومن صور الرحمة التي جاء بها النبي هو أنه كان يوصي ببر الوالدين. عندما يدخل المؤمن على والديه وينظر نظرة عاطفية لوالديه كتب الله له بهذه النظرة ثواب الحج يقول (ص): فإن الله يكتب لك ثواب حجه، فقالوا يا رسول الله فما لو كان هذا الإنسان ينظر إلى والديه مائة نظرة في اليوم أيكون له مثل ذلك؟

فقال النبي (ص) "إن الله أكبر وأجل". نعم بنظرة واحدة إلى والديك لها هذا الكم الهائل من الثواب والأجر.

ذلك لأن ديننا دين الرحمة وليس دين الشدة والعنف. إذا كان العالم اليوم ينادي برفض العنف الأسري فإن الإسلام أول من أوصى بذلك.

يوصى الرجال بزوجاتهم. هذه الزوجة أسيرة عند الزوج فيقول للرجال "ما أكرم النساء إلا كريم وما أهانهن إلا لئيم"، ويقول:" المرأة ريحانة وليست بقهرمانة".

وفي المقابل أوصى النساء بأزواجهن. يقول: ما من امرأة خدمت زوجها سبعة أيام إلا وخيّرها الله أن تدخل الجنة من أي باب شاءت يوم القيامة. ما من امرأة صبرت على أذى زوجها إلا وكتب الله لها أجر آسيا بنت مزاحم. ومن صبر على أذى زوجته أعطاه الله أجر أيوب النبي عليه السلام.

وهناك وصايا أخرى يوصي بها النبي (ص) بأن نحسن التعامل مع أبنائنا "إن الله ليرحم الرجل لرحمته لأولاده أو لشدة حبه لأولاده.. من قبّل أولاده كان له في كل قبلة درجة في الجنة".

جاء رجل من الأعراب وعاين رسول الله وفي حجره الحسن والحسين وكانا صغيرين وكان النبي يحنو على هذا وعلى ذاك ويقبل هذا وذاك فانزعج الرجل وقال: أتقبلون أولادكم؟ فقال النبي "نعم إنه من الرحمة"، حتى نشعرهم بدفء الأبوة والحنان، فقال يا محمد إن لي عشرة من الأولاد ما قبّلت واحداً منهم في حياتي فقال النبي (ص): وما عساني أن نزع الله الرحمة من قلبك. ولما ولّى منصرفاً قال (ص): "هذا الرجل هو عندنا من أهل النار". لأن ما لا يرحم لا يُرحم "ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء".

نحن اليوم نعيش هذه الرحمة النبوية. في المبعث النبوي الشريف علينا أن نراجع أنفسنا أين نحن من رسول الله (ص) "لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتّم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم".

أين نحن من تعاليمه وإرشاداته ووصاياه هل نحن نمشي في الطريق الصحيح الذي أراده لنا رسول الله أم نحن حائدين عن هذا الطريق؟

أيها الإخوة علينا أن نعود إلى حظيرة النبي هذه الحظيرة الرحمانية حتى نحظى بسعادة الدارين، الدنيا والآخرة.

نحن نقرأ في زيارة الأئمة "اللهم أجعل محياي محيا محمد وآل محمد". لا شك أن حياة محمد وآل محمد حياة كلها رحمة وعاطفة ورقي وكرامة واحترام.

اللهم أحينا محياهم وأمتنا مماتهم وارزقنا زيارة قبورهم في الدنيا وشفاعتهم في الآخرة.

ملا سعد الخطيب

انجاز جديد

في انجاز جديد تمثل بافتتاح "جامعة ابن سينا"
حيدر ابراهيم: شهدنا فور الإفتتاح تهافتاً على التسجيل

حيدر ابراهيم

"محطة بعد محطة، وإنجاز تلو إنجاز".

هذه الجملة أعلاه تختصر مسيرة سنوات، وتختصر آمال وتطلعات أجيال، وتختصر سجل طويل من العمل والتخطيط والهندسات.

فما ان يكتمل مشروعٌ لخدمة أتباع أهل البيت (ع) في السويد حتى يكون حجر الأساس في المشروع التالي قد تم وضعه.

ففيما أعمال البناء في المبنى الجديد لمركز الامام علي (ع) تكاد تصل إلى نهايتها السعيدة، كانت "جامعة ابن سينا" قد شهدت، من جهتها هي الأخرى، ولادة سعيدة.

هي جامعة "شعبية" بدأ العمل على تأسيسها قبل خمس سنوات وبدأ العمل على استقبال طلبات الانتساب إلى علومها والى دوراتها التعليمية قبل أيام.

يحدثنا المؤسس، الحاج حيدر ابراهيم، عن رحلة التأسيس فيقول:

بدأ التفكير والعمل لإنشاء معهد تعليمي- يقوم باعداد دورات مخصصة للعلوم الاسلامية- منذ خمس سنوات تقريبا. هذا يعني ان التأسيس استغرق ٥ سنوات اتصلنا خلالها بعدد من الجهات الرسمية، وأعددنا بالتعاون مع جهات مختصة، كافة المستندات المطلوبة والدراسات الضرورية. وقد تكللت هذه الجهود بالنجاح مؤخراً من خلال الحصول على ترخيص رسمي بإطلاق هذا المعهد او هذه "الكلية الشعبية" و هو ما يطلق عليه اسم Folkhögskola.

-والهدف؟

نشر المعرفة وتقديم المعلومة الصحيحة- حسب المذهب الإسلامي الشيعي- للباحث عن المعرفة في المجتمع. كذلك سيعمل المعهد على تطوير بعض المهارات التي تساعد الطالب المسلم على الاندماج في المجتمع مع حفاظه على الهوية الاسلامية الشيعية في نفس الوقت.

كل ذلك انسجاماً مع قول الرسول (ص): "فضيلة العلم نشره".

- كيف سارت الأمور بخصوص الترخيص؟

لقد تم تقديم الطلب للجهات المختصة قبل عامين تقريبا. تحديدا في عام ٢٠٢٠. لقد بذلت جهود كبيرة وعقدت اجتماعات عديدة ووضعت مسودات مختلفة بهدف الوصول إلى أفضل صيغة ترضي الجهات الرسمية وقد تكللت هذه الجهود مؤخرا بموافقة ال folkbildningsrådetعلى طلبنا لتأسيس معهد او كلية باسم "ابن سينا".

- من هو الجمهور الذي تتوجهون إليه؟

سيجري التركيز على شريحتين من المجتمع السويدي. الشريحة الأولى تتألف من السويديين غير المسلمين من المهتمين بالدين الاسلامي بشكل عام وبالمذهب الشيعي بشكل خاص. الشريحة الثانية هي من المسلمين الطامحين لتطوير خبراتهم وتعميق معلوماتهم الدينية والاجتماعية وغيرها.

- هل الدروس "اون لاين" أو حضورياً في مبنى مستأجر؟

حالياً الدروس اونلاين لكن نأمل في المستقبل و بعد التمويل الحكومي استئجار مكان ثابت.

- كيف كان التفاعل مع المعهد؟

لله الحمد الجمهور واع ويطمح دائماً للأفضل فقد شهدنا بعد نشر الاعلان عن الدورات والحصص تهافتاً فورياً على التسجيل. وخلال يومين فقط تم تسجيل عدد غير متوقع من طلبات الإنتساب.

- من هم المدرسون؟ وكيف يتم اختيارهم؟

بدأنا بالاستعانة باساتذة من ذوي الخبرة في المجالات التي سيدرّسونها، ومن الذين يجيدون اللغة السويدية وكذلك ممن لديهم باع طويل في التعليم.

- هل يحصل الطالب على وثيقة او شهادة؟

نعم بكل تاكيد. فالطالب بعد إكماله الدورة التعليمية سيحصل على إفادة او شهادة باستطاعته تقديمها إلى "دائرة العمل" أو "دائرة الدعم المالي" (أو القرض المالي) للطلاب أو إلى أي جهة رسمية أو تعليمية.

- ما هي الدورات التعليمية التي سيقدمها المعهد؟

حالياً لدينا ٧ دورات .

*- كيفية تعليم الأطفال في البيت أو المدرسة

*- المناخ الديني في السويد - العلمانية واللاهوية

*- ماذا يعني أن تكوني امرأة مسلمة في السويد؟

*- قوانين الزواج و الطلاق في السويد

*- معلومات عامة عن المجتمع السويدي

*- ما هو الاسلام ؟

-وأين يجد الطالب معلومات عن هذه الدورات؟

على موقع المعهد. هناك يجد الطالب معلومات عن عنوان ومحتوى ومدة كل دورة بالإضافة إلى طريقة التسجيل.

- كيف يتم التمويل؟ هل هناك رسوم او اقساط يتوجب على الطالب دفعها؟

التعليم في السويد مجاني، لذلك لا نستلم أي مبلغ من الطلاب لا بعنوان الرسوم ولا بعنوان الاقساط أو ما شابه.

العمل تطوعي في هذه المرحلة لكننا وكما اجتهدنا في تأسيس معهد ابن سينا وتكللت جهودنا بالنجاح فإننا سوف نجتهد للحصول على الدعم المالي الكافي من الجهات الحكومية أسوة بكثير من المعاهد المشابهة.

- ماذا عن اتهامات السوء؟ ألن تبدأ جوقة السياسيين العنصريين بالقول ان التمويل يأتي من الخارج؟

ان هذا المعهد مستقل تماما وله ادارة مستقلة في عملها. أما اتهامات السوء فقد زادتنا في السابق عزيمة وستزيدنا عزيمة في المستقبل.

- هل لديكم رجاء خاص؟

نعم. من المهم لأجل ديمومة وتطور المشروع أن يتفاعل ابناؤنا وبناتنا مع الدورات المعلن عنها.

- آفاق المستقبل على المدى القريب؟

تدريجيا سيفتح المشروع الباب امام تعيين الكثير من شبابنا وشاباتنا في مجال التعليم. سوف يجني كلٌ من المعلم والمتعلم فوائد علمية ومادية واجتماعية من معهد ابن سينا.

- أعتقد انك تشعر ان اختيار اسم ابن سينا كان اختيارا موفقا. أليس كذلك؟

نعم فهو عالم معروف عند الشرقيين والغربيين على حد سواء (انظر النافذة المستقلة عن ابن سينا).

- ابن سينا اشتهر بالطب فهل سيكون الانجاز التالي كلية اسلامية للطب في السويد؟

يبتسم بخجل ويقول: ان شاء الله. ليش لأ؟

ما هي Folkhögskola

تسمى بالجامعة الشعبية، او المعهد الشعبي، او الكلية الشعبية، او المدرسة الشعبية العليا. هي إطار تعليمي للكبار يؤهلهم أحيانا لدخول الجامعة، ويعفيهم احيانا أخرى من اعادة دراسة المواد التي تلقوها في المدرسة الشعبية العليا. كما انها اطار لنشر معارف جزئية وعملية على نطاق واسع كمعرفة كيفية زراعة الورد في حديقة المنزل، او معرفة الطريقة المثلى للتعامل مع الطفل المريض، او تطوير القدرة على التخاطب باللغة المحكية في الشارع الانجليزي على سبيل المثال.

يوجد حوالي ١٧٠ مدرسة شعبية عليا في السويد حاليا.

لهذا النوع من المعاهد ٣ أدوار رئيسية:

١- تكملة العلوم التي تلقاها التلميذ في مرحلة ما قبل الجامعة للحصول على مؤهل لدخول بعض فروع الجامعة.

٢- تطوير بعض الاهتمامات والهوايات الخاصة

كالمحادثة في بعض اللغات، او كتعليم فنون وقواعد كتابة البحث العلمي او المقالة وما شابه.

٣- تقديم علوم مهنية قصيرة الأمد، كتعليم الإرشاد التربوي للنشاطات غير الصفية، او تعليم قواعد وقوانين الإبحار، او الحصول على مؤهل للمعالجات الفيزيائية.. الخ.

يقوم جهاز حكومي بتقديم الدعم المالي لهذه المعاهد على نحو متساو. ويذهب ٨% من قيمة الدعم للنفقات الادارية و٨٤% للدورات التعليمية، والباقي لسائر انواع النفقات.

عالم وطبيب مسلم (٩٨٠-١٠٣٧). سماه الغربيون بأمير الأطباء. وسماه بعضهم بأبي الطب الحديث.

هو أول من كتب في الطبّ في العالم. كتابه "القانون في الطب" كان المرجع الرئيسي في علم الطب لحوالي ٧٠٠ سنة، وكان المرجع الرئيسي لتعليم الطب في جامعات اوروبا حتى أواسط القرن السابع عشر.

كتب في الفلك و الكيمياء و الجيولوجيا والمنطق والشعر والفلسفة.

حفظ القرآن في العاشرة من العمر. واستغنى عن معلميه في سن ١٨ من العمر. وكان لتمكنه من الإطلاع على كتب ومخطوطات المكتبة العظيمة في قصر السمنديين أثرا كبيرا على تطوره الفكري. وقد سمح له بدخول تلك المكتبة بعد نجاحه في علاج الأمير نوح بن منصور السمندي من مرض عجز كل أطباء عصره المشهورين عن علاجه.

ألف ٢٠٠ كتاب في مختلف العلوم. ومن أشهر كتبه فضلا عن "القانون في الطب" كتاب "الشفاء" الذي لفت فيه إلى أثر الحالة النفسية في شفاء المرضى.

ليالي الجمعة

الشيخ ناظم الوائلي في شرح عرفاني لفضل شهر شعبان:

إن الإلمام بمزايا الشهور قبل حلولها هو مقدمة لتلقي بركاتها

روي عن رسول الله (ص) أنه قال: "شعبان شهري رحم الله من أعانني على شهري". فمن شاء أن يدخل تحت ظل هذه الدعوة المقبولة والرحمة الموصولة فليساعد رسول الله (ص) على شهره ويكون ممن شرّفه لسان النبي محمد (ص).

بهذا الحديث الشريف استهل الشيخ ناظم الوائلي مجلسه في ليلة الجمعة في ٢٣ فبراير في مركز الإمام علي (ع) متحدثاً عن فضل الأيام والشهور، وذلك في استقبال شهر شعبان، فقال:

- "من لطف الله تعالى بعباده أن جعل ليلة في السنة هي أفضل من ألف شهر، لأن من طبيعة الإنسان الغفلة، والدليل على ذلك هو انشغال الإنسان عن الله تعالى حتى في مقام الإتصال به سبحانه وتعالى، أي خلال الصلاة".

- "شهر رمضان هو نوع من التعويض عن هذه الغفلة التي قد يعيشها الإنسان طوال السنة. الإنسان يقصر في شهر رجب ثم يأتي شهر شعبان، فينبغي أن تكون لياليه وأيامه لتعويض ما فاته في شهر رجب، ويهيء نفسه لشهر رمضان المبارك. فبمقدار ما يهيء الإنسان نفسه في هذه الأيام، فإنه يقطف الثمار في شهر رمضان".

- "فشهر شعبان هو كالفلاحة بالنسبة للزراعة. لعلّ البعض يعرف أن مرحلة البذر والسقي لا بدّ أن تسبقها مراحل عدة من تهيئة الأرض ورش المبيدات لمكافحة الديدان، ثم يبذر الزارع البذور ليأتي المطر "وإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت وأنبتت من كل زوج بهيج".

- "وشهر رمضان هو شهر الأمطار الغزيرة، وليالي القدر هي ليالي السيول، ولكن الذي يستفيد منها هو الذي هيأ الأرض وبذر البذر "أنزل من السماء ماء فسالت أودية بقدرها". أي إن كل وادٍ يستقبل الماء بمقدار سعته واستعداده. وشهر شعبان هو فرصة جيدة لكي نهيئ أنفسنا لشهر رمضان المبارك ونيل الفيوضات الإلهية فيه".

- "فإذن الذي يريد أن يحيي ليلةَ قدرٍ متميزة ينبغي أن يكون متميزاً منذ بداية شهر رمضان إلى ليلة القدر. التميز في ليلة القدر يتوقف على التميز في الليالي العشرين قبلها، والتميز في شهر رمضان يتوقف على التميز في شهري رجب وشعبان. وكأن الله عز وجل أعطانا فرصة حتى نكون على أتمّ الاستعداد لتلقّي أنوار الشهر الفضيل".

وأضاف سماحته: "ويعبّر بعض علماء الأخلاق عن ذلك بحالات التخلّي والتحلّي والتجلّي، بمعنى أنه في المرحلة الأولى يتخلّى الإنسان عن الذنوب والمعاصي والوساوس الشيطانية، وفي مرحلة التحلّي يتحلّى بالصفات الروحانية والكمالية، ثم في مرحلة التجلّي يحصل الرضا التام والتسليم المطلق لله سبحانه وتعالى".

- "والدعاء الذي كنا نقرأه في شهر رجب أيضاً نقرأه في شهر شعبان: "إن لم تكن غفرت لي فيما مضى من الشهر فاغفر لي فيما بقي منه". الله سبحانه وتعالى يعطي من المزايا في هذا الشهر ما لا يعطيه في غيره من الشهور. نحن أعمارنا محدودة، وربّ العالمين يعلم أن البعض لا يتقن العمل لآخرته لأن الدنيا سوق يربح فيها قوم ويخسر آخرون. لذلك فإن ربّ العالمين لطفاً منه بعباده جعل ليلةً واحدة خيراً من ألف شهر، وكأنه يقول لنا: يا بني آدم، أنت تقاعست طول السنة أو طول العمر، وأنا أعطيك في ليلة واحدة مزايا عمر بأكمله".

الشيخ ناظم الوائلي

"إذا كان أول يوم من شعبان أمر الله شجرة طوبى فتطلع أغصانها على هذه الدنيا، ثم ينادي مناد: يا عباد الله هذه أغصان شجرة طوبى فتمسكوا بها يرفعكم الله إلى الجنة، وهذه أغصان شجرة الزقوم فإياكم وإياها، لا تعود بكم إلى الجحيم.

- "نصيحتي لنفسي وإخواني: في هذه الأشهر ينبغي أن يطلع الإنسان على الكنوز المبثوثة قبل وقتها، كفضل ليلة المبعث النبوي، التي هي من أفضل ليالي السنة، والتي ينبغي أن يُستعدّ لإحيائها قبل وقتها. ومن هنا يُعدّ إلمامنا بمزايا الشهور قبل حلولها مما يهيؤنا لتلقي بركات تلك الشهور".

- "في الختام أودّ أن أنقل لكم رواية وردت في تفسير الإمام الحسن العسكري عليه السلام في خصوص أعمال شهر شعبان المعظّم: "لقد مرّ أمير المؤمنين عليه السلام على قوم من أخلاط المسلمين، ليس فيهم مهاجري ولا أنصاري، وهم قعود في بعض المساجد في أول يوم من شعبان، وهم يخوضون في أمر القدَر وغيره مما اختلف فيه الناس، وقد ارتفعت أصواتهم واشتد فيهم محكهم وجدالهم، فوقف عليه السلام عليهم وسلّم وأوسعوا له وقاموا إليه يسألونه القعود إليهم، فلم يحفل بهم، ثم قال لهم وناداهم:

يا معشر المتكلمين فيما لا يعنيهم ولا يُرد عليهم، إلى أن قال عليه السلام: يا معشر المبتدعين، هذا يوم غرة شعبان الكريم، سمّاه ربنا شعبان لتشعّب الخيرات فيه، قد فتح فيه ربكم أبواب جنانه وعرض عليكم قصورها وخيراتها بأرخص الأثمان وأسهل الأمور، فابتاعوها. وعرض عليكم إبليس اللعين بشُعب شروره وبلاياه، فإنكم إنما تنهمكون في الغيّ والطغيان وتتمسكون بشعب إبليس وتحيدون عن شعب الخير المفتوحة لكم أبوابها. هذه غرة شعبان وشعب خيراته: الصلاة والصوم والزكاة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وبر الوالدين والقرابات والجيران، وإصلاح ذات البين، والصدقة على الفقراء والمساكين. تتكلّفون ما قد وضع عنكم وما قد نهيتم عن الخوض فيه من كشف سرائر الله التي من فتش عنها كان من الهالكين. أما إنكم لو وقفتم على ما قد أعدّه ربنا عز وجلّ للمطيعين من عباده في هذا اليوم لقصُرتم عما أنتم فيه، وشرعتم فيما أمرتم به".

قالوا: "يا أمير المؤمنين، وما الذي أعدّه الله في هذا اليوم للمطيعين له"؟ قال أمير المؤمنين عليه السلام: "لا أحدثكم إلا بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم" – إلى أن قال:

"ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله "والذي بعثني بالحق نبياً إن إبليس إذا كان أول يوم، بثّ جنوده في أقطار

"شهر شعبان هو كالفلاحة بالنسبة للزراعة. فالبداية تكون بتهيئة الأرض ورش المبيدات، ثم يبذر الزارع البذور بانتظار المطر.

وشهر رمضان هو شهر الأمطار وليالي القدر هي ليالي الفيض، لكن الذي يستفيد منها هو الذي هيأ المقدمات.

الأرض وآفاقها يقول لهم: اجتهدوا في اجتذاب بعض عباد الله إليكم في هذا اليوم. وإن الله عز وجلّ بث الملائكة في أقطار الأرض وآفاقها يقول لهم: سدّدوا عبادي وارشدوهم فكلهم يسعد بكم إلا من أبى وتمرّد وطغى فإنه يصير في حزب إبليس وجنوده. إن الله عز وجل إذا كان أول يوم من شعبان أمر بأبواب الجنة فتفتح، ويأمر شجرة طوبى فتطلع أغصانها على هذه الدنيا، ثم ينادي مناد: يا عباد الله هذه أغصان شجرة طوبى فتمسكوا بها يرفعكم الله إلى الجنة، وهذه أغصان شجرة الزقوم فإياكم وإياها، ولا تعود بكم إلى الجحيم.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: فوالذي بعثني بالحق نبياً إن من تعاطى باباً من الخير والبر في هذا اليوم فقد تعلّق بغصن من أغصان شجرة طوبى فهو مؤديه إلى الجنة، ومن تعاطى بابا من الشر في هذا اليوم، فقد تعلق بغصن من أغصان شجرة الزقوم فهو مؤديه إلى النار.

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: فمن تطوع لله بصلاة في هذا اليوم فقد تعلّق منه بغصن، ومن عفا عن مظلمة فقد تعلّق منه بغصن، ومن نظر في حسابه فرأى ديناً عتيقاً قد آيس منه صاحبه فأدّاه فقد تعلّق منه بغصن، ومن تكفّل يتيماً فقد تعلّق منه بغصن، ومن عاد مريضاً فقد تعلّق منه بغصن، ومن برّ والديه أو أحدهما فقد تعلّق منه بغصن، ومن كان أسخطهما قبل هذا اليوم، فأرضاهما في هذا اليوم، فقد تعلّق منه بغصن، ومن شيّع جنازة فقد تعلّق منه بغصن، ومن عزّى فيه مصاباً فقد تعلّق منه بغصن، وكذلك من فعل شيئاً من سائر أبواب الخير في هذا اليوم فقد تعلّق منه بغصن.

ثم ذكر صلى الله عليه وآله أبواب الشر وما رآه من حالات شجرة طوبى والزقوم ومحاربة الملائكة مع الشياطين، إلى أن قال في آخر كلامه: ألا تعظمون هذا اليوم من شعبان بعد تعظيمكم لشعبان، فكم من سعيد فيه؟ وكم من شقيّ فيه لتكونوا من السعداء فيه ولا تكونوا من الأشقياء".

شهادة الكاظم (ع)

الشيخ الأنصاري في شهادة الكاظم (ع):
الإمامة منصب إلهي لا يكون بالإختيار

الشيخ الدكتور رشاد الانصاري

الملا حسنين الواسطي

كانت الليالي الكاظمية التي دعا اليها "موكب آل محمد" في مركز الإمام علي (ع) قد حلّت فيما كان العدد السابق من "أخبار المركز" في طريقه إلى المطبعة.

لذلك عمدت المجلة إلى نشر فاعليات الليلة الأولى من ليالي الإحياء في العدد السابق تاركة أخبار الليلتين الأخرتين إلى هذا العدد.

اعتلى المنبر في تلك الليالي سماحة الشيخ الدكتور رشاد الانصاري وكل من الرادود ملا محمد باقر الكربلائي والرادود ملا حسنين الواسطي. وفيما يلي ملخص لكلمة الشيخ الأنصاري في كل ليلة.

قال الله تعالى في كتابه الكريم: "بسم الله الرحمن الرحمين وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا، وأوحينا إليهم فعل الخيرات وإقام الصلاة وكانوا لنا عابدين".

أولاً يجب أن نفهم ونُفهم الآخرين أننا لا نسير ونتّبع أئمة الهدى سلام الله عليهم محبّةً منا، ودون أمر من الله تعالى. حين نربّي أولادنا على طاعتهم، ماذا نريد من هذه التربية؟ حين نعتقد بولايتهم فما هو دليلنا على ذلك؟

حين نقول "السلام على الأدلّاء على الله.. السلام على السائرين في مرضات الله" – هذه مفردات الزيارة الجامعة، هل هي مفردات لغوية بلاغية فقط؟ أم لها أصل في الحقيقة؟

البعض يقول إن الإمامة إنما هي أمر يجتمع عليه الناس. حين أقول الإمامة أعني الطريق إلى النبي، والطريق إلى القرآن، وفهم المراد من الله تعالى. ورد في زيارة الإمام موسى بن جعفر (ع) "أشهد أنك جللت حلال الله، وحرّمت حرام الله، وأقمت حدود الله". هل هذه الشهادة مستندة على أمر واقعيّ أم هي شهادةُ محبّة وكفى؟

إمامنا الصادق (ع) يقول: "نحن أبناء الدليل، حيثما مال نميل". لا يمكن لإنسان مهما كان ومهما بلغ أن يثير عليك مسألة بلا دليل في العقائد الحقة. أنا أتكلم عن العقائد الحقة والثابتة، وأحقّ أمر هو الإمامة، والتي من خلالها يمكن لنا أن نصل إلى الغاية التي أرادها الله تعالى. ما هي الغاية التي أرادها الله تبارك وتعالى؟ أراد إخراج الناس من الظلمات إلى النور. إذهب واقرأ وابحث في كل ما يرتبط بفلسفة إرسال الأنبياء والرسل، تجد أن الغاية الوحيدة منها هي إخراج الناس من الظلمات إلى النور.

وبلا معرفة إمام زمانك لا يمكن أن تخرج من الظلمات إلى النور. بلا هذا المعنى لا يمكن للإنسان أن يقول أنا خالص في التوحيد لله تعالى: "من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتةً جاهلية". ماذا يعني أن يموت ميتة جاهلية؟ يعني أنه ليس له عبادة خالصة لله سبحانه وتعالى.

واحد من الأدلة الحقة في معرفة أئمة الهدى قول النبي (ص): "إني تارك فيكم ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا بعدي أبداً، كتاب الله وعترتي أهل بيتي"،

رواية "من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتةً جاهلية" تعني مثلاً أنني في عهد الإمام موسى بن جعفر أعرف الإمام موسى بن جعفر، وأعرف أنني إن لم أعرفه فسوف أموت ميتة جاهلية. هذا على ماذا يدل؟ ما معنى ان يموت ميتة جاهلية؟ هذا يعني أنه لا يعرف النبوّة ولا يعرف القرآن.. فإذا فقد النبوة وفقد القرآن وفقد وفقد... إلى أين يصل؟ هل يصل إلى الله تعالى؟

أرجعُ الآن إلى الآية القرآنية:

"وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا". إلى من يرجع ضمير وجعلناهم؟ من الذي جعل؟ الله أم غير الله؟ هل يصمد الدليل الذي يسوقه الشهرستاني صاحب كتاب الملل والنحل عندما يقول إن الإمامة إنما تكون إذا انتخَب أربعة أشخاص شخصاً للإمامة؟ ما دليله؟ دليله أن أربعةً اجتمعوا في السقيفة وانتخبوا أبا بكر فصار إماماً. أقول له أعطني دليلاً من القرآن، أعطني دليلاً من قول النبي (ص) لا تقل هؤلاء اجتمعوا. ويقول أيضاً في قضية أخرى "من قام بالسيف وجبت طاعته". لماذا؟ دليله هو قول: "أطيعوا أمراءكم جاروا وإن فسقوا". هذا حديث موضوع على النبي. هل يعقل أن يخالف النبي القرآن؟

الله سبحانه وتعالى يقول "ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار".

أي لفظ يصطدم مع القرآن الكريم اضربوا به عرض الحائط، وهذا ليس قولي، بل هو قول لرسول الله (ص).

عن النبي (ص) أنه قال: "لقد كثُرت عليّ الكذّابة (يعني أن الكذب على رسول الله كان في عهده، وليس فقط بعد رحيله) وستكثر من بعدي. فما جاءكم عني فاعرضوه على كتاب الله، فإن وافق فخذوا به، وإلا فاطرحوه"

نحن ماذا نقول؟ نقول إنّ الإمامة منصب إلهي دليلنا هو الآية القرآنية: "وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا". الجعل من قبل الله، يعني إن الانتخاب باطل، والاجتماع باطل. ليس لدينا "ديمقراطية" في قضية الإمامة.

وأنا هنا لا أنتقدها في قضية انتخاب البرلمان أو المنصب الرئاسي في الدولة، ففي غياب إمام زماننا نحن مجبرون على هذه الطريقة بالانتخاب، وهي أصلح الطرق. أما الإمامة فهي منصب آخر.

هارون الرشيد قال للإمام الكاظم (ع) صاحب هذه الذكرى: من اين جاءتكم هذه المنزلة. أريد دليلاً من القرآن الكريم. الإمام يقرأ له هذه الآية: "إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين، ذرية بعضها من بعض" ثم يقول: "والله نحن الذرية في هذه الآية المباركة".

بعد أن قرأنا "وجعلناهم أئمة"، وفهمنا أن الإمامة جعلٌ من الله تعالى، نسأل عن دور الإمام. هل يوضّح القرآن دور الإمام؟ - "يهدون بأمرنا"، ليس معنى يهدون بأمرنا أنّ "من اجتهد فأصاب فله أجران، ومن اجتهد وأخطأ فله أجر". ليس هكذا! ولكن بمعنى أن الإمام قوله حقّ وصدق يوصل إلى الله تعالى. وهذا ما قرأناه في الزيارة قبل قليل: "أشهد أنك حلّلت حلال الله، وحرّمت حرام الله..." هذا قول فاصل، هو قول الحق، وليس اجتهاداً، ليس "من اجتهد فأصاب أو من اجتهد فأخطأ..." هذا يصح في حكم فرعيّ، لكننا نتكلم في هداية البشرية، في إيصالهم لله تبارك وتعالى. لذلك يجب أن يكون الإمام أعلم موجود في الكون حتى يهدي إلى الله.

الإمام السجاد علي بن الحسين (ع) حين يعرّف نفسه يقول: "أيها الناس أُعطِينا ستّاً (ماذا يعني أُعطينا؟ يعني أننا لم نأخذ هذه الأشياء، بل الله تعالى أعطانا إياها) "أعطينا العلم والحلم والفصاحة والسماحة والشجاعة والمحبة في قلوب المؤمنين".

لا يمكن للإنسان أن يهدي بلا علم متكامل.

الإمام الصادق (ع) سأله أحد أصحابه: مَن مِن بعدك سيدي؟ فأشار الإمام لموسى الكاظم وقال (مضمون الرواية): "هذا الذي عنده علم القرآن، والعالِم بكتاب الله بما فيه من أوله إلى آخره". إذن هذا هو العلم

جانب من الحضور

المكنون.

يقول: يهدون بأمرنا. وماذا بعد؟ "وأوحينا إليهم فعل الخيرات وإقام الصلاة..." – إقام الصلاة لا يعني أداء الصلاة، فعمر بن سعد أيضاً كان يصلّي. يزيد بن معاوية أمام الناس كان يصلي. أخو عثمان لأمه أيضاً كان يصلي. هذا الأخير كان والياً على الكوفة، يصلي صلاة الصبح جماعة وهو سكران. يصلي جماعة وليس صلاة الفرادى. هذا ما يسمّونه "أطيعوا أمراءكم جاروا وإن فسقوا".

ولد الإمام عام ١٢٣ هـ وكانت شهادته عام ١٨٣ هـ، تولى الإمامة بعد أبيه الصادق عام ١٤٨. أي مدة ٣٥ سنة انفرد بالإمامة، وكان فيها الإمام مفترض الطاعة. عشرين سنة منها كان الإمام مع الناس، و١٥ سنة كان في قعر السجون. أي ما يقارب نصف المدة. هل توقف دوره في إرشاد الناس؟ لا، لم يتوقف، بل أثّر حتى على سجّانيه. سأخبركم بداية عن أسباب الاعتقال قبل أن أقف على حادثة الاعتقال:

نزل هارون الرشيد إلى قبر النبي (ص)، وأراد أن يفتخر أمام الناس، وكان الإمام موسى بن جعفر حاضراً، فصاح الرشيد: السلام عليك يا ابن العم – لم يقل السلام عليك يا رسول الله! أراد أن يفاخر ويقول إنني أنتمي إلى الدوحة النبوية. يريد أن يقول أنا قولي حق ويجب عليكم أن تطيعوني.

الإمام موسى بن جعفر نزل إلى القبر الشريف وقال: "السلام عليك يا أبتاه". هذه الكلمة كان يجب أن تقال، لكي لا يضلّ الناس عن دينهم وعقائدهم باتباع هذا الظالم.

هارون انتفخت أوداجه وقال: كيف تجرؤ على ذلك؟ كيف تدّعي أنه أباك؟ الإمام التفت إليه وقال: يا هارون لو قام صاحب هذا القبر وخطب إليك ابنتك، أتزوّجه أم لا؟ قال بلى، حباً وكرامة، فتبسّم الإمام وقال: أما أنا فلا يخطب مني ولا أزوّجه، لأنه أبوها (أي جدها).

ينقل الرواة أن هذا كان أحد أهم الأسباب لاعتقال الإمام. ولكن هذا الموقف ماذا ولّد؟

ولّد وعي في النفوس. جعل الأعمى يبصر. الكلمة لها تأثير، ولكن متى؟ حين تقع في قلب من يتقبل. أحياناً يأتي أحدهم وقلبه مغلّف بالقيود والسواتر، بحيث أنك مهما حاولت أن تنفذ إلى قلبه فإنه لا يمكن للكلام أن ينفذ. هؤلاء ذكرهم القرآن الكريم بقوله: "والذين كفروا سواء عليهم ءأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون".

لدينا رواية أعتقد أنها عن الإمام الجواد (ع): "الحكمة لا تنجع في الضباع الفاسدة". يعني لا تؤثر.

أنت الآن لو وضعت البذور على هذه السجادة، وسقيتها بالماء، هل تصبح شجرة؟ وكذلك لو زرعت في الأرض السبخة. أما الأرض الخصبة فإنها تنبت. هكذا هو المؤمن، وهكذا هو الإنسان الذي يريد المعرفة. المؤمن يتعظ. "بشر الحافي" إنما اهتدى بكلمة، وقصته معروفة مع الإمام الكاظم عليه السلام. لقد ذكّره بأنه عبد لله تعالى. حديث جرى بين الإمام وبين جارية "بشر" التي خرجت لترمي القمامة، قال لها الإمام: هل صاحب هذه الدار حرّ أم عبد؟ قالت بل هو سيد حرّ. قال عليه السلام:

"صدقت، فلو كان عبداً لاستحى من سيده". كلمة واحدة هزّت هذا الرجل، واهتدى حتى خرج حافياً يركض خلف الإمام.

الحر بن يزيد الرياحي هزّه كلام الإمام الحسين في الجبهة فقال: إني أخيّر نفسي بين الجنة والناس، والله لا أختار على الجنة شيئاً أبداً.

وانقلب إلى معسكر الإمام الحسين عليه السلام.

إنها الكلمة أيها الأخوة...

الليلة الثانية

شهادة الكاظم (ع)

الشيخ رشاد الأنصاري:

ان العلاقة بالإمامة هي علاقة بالتوحيد وبالعبادة الحقة

اعتبر سماحة الشيخ الأنصاري ان الامام موسى بن جعفر هو أحد مصاديق الآية التي يقول فيها الله تعالى: "وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا وأوحينا إليهم فعل الخيرات وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين". وقال سماحته في الليلة الثانية من الليالي الكاظمية التي دعا إليها موكب آل محمد في مركز الإمام علي (ع) "إن الامام زين العابدين في خطبته في الشام ذكر خصائص ودلالات لا بد أن تتوفر في الأئمة" هي هبة وعطاء من الله وليست خصائص اكتسابية". فقد قال الامام: "أعطينا ستاً" وهذا غير "وفضّلنا بسبع" فالتفضيل له شأن آخر. أنا أتكلم عن العطاء الإلهي الذي يقاس به الامام دون غيره".

- "هذا العطاء وهذه الصفات لا بد أن تكون مجتمعة كلها حتى تعرف أن هذا إماماً مفترض الطاعة". وإذا كان المرء فاقداً لواحدة من هذه الصفات أو لم يكن جامعاً لها فلن يكون إماما".

- "وعندما أقول فاقداً لهذه الصفة أعني فاقداً لكمال وتمام هذه الصفة وليس في جزئياتها.

فالقرآن الكريم يصف الخضر (ع) ب "عبد من عبادنا آتيناه من لدنّا علما"، أي ان الله تبارك وتعالى آتاه من لدنه هذا العلم الذي يُعبّر عنه بالعلم اللدني.

وتوسع سماحته في شرح العلم اللدني قائلا: "الامام زين العابدين يقول "أعطينا العلم"، العلم الذي يتحدث عنه الامام (ع) هو علم ما كان وما كائن وما سيكون إلى يوم القيامة. هو العلم الذي أورثه الله تعالى لهم من خلال إنزاله على النبي المصطفى (ص).

هذا العلم يحيط بكل شيء ويقال عنه أنه علم الكتاب، {قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب}. لذلك كان كل إمام من الأئمة يرد حتى على الملحدين بأدلة علمية".

وفي سياق متصل أشار سماحته إلى ظروف إمامة الإمام الكاظم فقال: "رأى

الشيخ رشاد الانصاري

الإمام الصادق أن الحالة الأمنية والسياسية تستدعي أن يضع بعض الستر على موسى بن جعفر (ع). فاللعين أبو جعفر المنصور الدوانيقي الذي قتل الامام الصادق (ع) أرسل إلى واليه على المدينة محمد بن سليمان خطاباً بأن انظر إلى من أوصى الصادق فخذ رأسه.

هذا الرجل أخذ يبحث عن وصية الامام الصادق (ع) ثم كتب إلى أبي جعفر المنصور قائلا: لا سبيل لذلك؟ فقال: كيف لا سبيل لذلك؟ لأنه أوصى إليك، واوصى إليّ، وأوصى إلى عبد الله الأفطح ابن الامام الصادق الأكبر، وأوصى إلى حميدة أم الامام موسى بن جعفر، وأوصى إلى موسى بن جعفر. هذه الوصية كانت نوعاً من الستر الذي أرخاه الامام على عين هؤلاء الجلاوزة لحفظ الامامة.

- "اثنان من الشيعة أحدهما صاحب الطاق. يقول جئنا إلى المدينة وصادف أنه كان يوم شهادة الامام الصادق (ع) والناس كلهم يشيرون إلى عبد الله الأفطح، وكان الأفطح فرحا بذلك والناس مجتمعة حوله.

أرادنا أن نختبر عبد الله هل هو الامام حقا أم لا. سألناه ماذا تقول في زكاة مائتي درهم؟ قال خمسة دراهم. وماذا تقول في زكاة المائة؟ فقال ٢،٥. (نحن ليس عندنا زكاة على المائة فأقل النصاب مائتين). يقول الطاق: خرجنا ونحن نبكي على حالنا إلى من نتّجه؟ إلى المرجئة أم إلى الزيدية أم إلى فلان؟

في هذه الأثناء أشار لهما شخص في الشارع أن: إليّ إليّ، يقول فتصورونا أنه أحد عيون السلطة فقررنا أن يذهب أحدنا فإذا ذبح فلا يذبح الثاني. يقول الطاق: أدخلني على موسى بن جعفر. بمجرد أن وقع بصر الامام علي حتى قال: يا فلان لا إلى المرجئة ولا إلى الزيدية ولكن إن شاء الله أن يهديك، هداك. فقال: حصلت معي هزة. كيف عرف بما جرى بيني وبين زميلي؟ فقلت سيدي أنت الامام؟ قال: لم أقلها، قلت: سيدي كيف نهتدي إلى الامام؟ فكرر أن شاء الله أن يهديك، هداك.

قلت: سيدي هل مات أبوك؟ قال بلى، قال سيدي مات حتف أنفه أم مقتولا؟ قال: قد مات (ابقى الأمر مكتوماً من باب التقية).

فقال الطاق في نفسه أنه قد اجتمعت عنده بعض القرائن وأراد أن يسأله سؤالا ليتيقن من خلاله فقال: سيدي هل في رقبتك إمام؟ قال: لا.

قال الطاق: "سيدي إن أخاك عبد الله جلس ونصب نفسه إماماً للناس بعد أبيك، فكان جواب موسى بن جعفر (ع)، إن أخي عبد الله لا يحب أن يُعبد الله".

- "إذن العلاقة بالإمامة هي علاقة بالتوحيد وبالعبادة الحقة لله تبارك وتعالى".

وأضاف سماحته: "تارة يطلق الامام المبين على القرآن "وكل شيئ أحصيناه في إمام مبين" وتارة يطلق على من اجتباه الله واصطفاه في قوله تعالى "وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا".

والإمام زين العابدين، وهو ممن جعلهم الله أئمة يهدون بأمره، يقول: "أعطينا ستاً. أعطينا العلم والفصاحة والسماحة والشجاعة والمحبة" وهذه إشارة واضحة الى ان هذه الصفات هي عطاء من الله: "أعطينا" لا "اكتسبنا".

وفي ربط بين الذكرى ومشاكل اليوم أشار الشيخ الأنصاري إلى تربية الأولاد قائلا: "يأتي أحدهم ويقول "أنا ابني لا يسمع كلامي وعنده مشاكل في المدرسة ويصاحب أهل السوء".

عزيزي هذه نتيجة ما يرى من الأب ومن الأم ونتيجة ما يمكن أن يشاهده في البيت. يقول لي: "أنا ابني غير ملتزم أقول له أن يصلي ولكن لا يصلي. أنا ابنتي غير محجبة كيف أهديها للحجاب"؟ إن كانت الأم غير محجبة فكيف ستلتزم بالحجاب؟ إن رأى الأولاد الوالدان غير ملتزمين بصلاتهما فكيف سيلتزمون بها؟

التربية ليست بالكلمة. التربية صورة تنعكس على الولد وعلى البنت. عندما يراك ابنك ملتزما سيلتزم. عندما يراك بغير حال سيظهر بغير حال.انظروا إلى الزهراء (ع) هل يمكن أن أقول إن الحسن والحسين وزينب يحتاجون لمن يذكرهم بالصلاة؟ مع ذلك هل ترك الامام علي والزهراء هذه المسألة؟ الكثير من الروايات تقول أن الزهراء إذا وقفت وصفت رجليها واقفة بين يدي الله تعالى في صلاة الليل أيقظت الحسن والحسين وزينب. تجلسهم إلى جانب مصلاها وتدعو بفنون الدعوات وتقف بين يدي الله تعالى.

كذلك الامام الحسن (ع) في الرواية المذكورة كان يجلس تحت منبر النبي (ص) يسمع ما يقول النبي ويركض إلى أمه ويقص عليها ما حدّث به المصطفى (ص).

أنا عندما آتي بابني إلى المسجد أو إلى المحاضرة يجب ألا أتركه يحمل الهاتف ويلعب اللعبة الفلانية. يجب ان أقول له يا ابني انتبه ١٠ دقائق لمن يتكلم.

الامام موسى ابن جعفر (ع) عندما يريد أن يربينا، يربّينا بهذه الصورة.

تسأل أم سلمة ان تصف رسول الله (ص) فقالت: أأوجز أم أفصّل؟ قيل لها بإيجاز قالت: كان خلقه خلق القرآن الكريم. وأنا أقول لكم أن ما هو موجود في القرآن موجود في أئمة الهدى سلام الله عليهم.

"إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي أبدا كتاب الله وعترة أهل بيتي" من تمسك بالقرآن دون العترة غرق وصار من المغرقين. لن تنجيك غير سفينة محمد وآل محمد.

في سجن الرشيد قضى الامام روحي فداه ما يقارب خمسة عشر سنة.. بسجن ثم يطلق سراحه. الرشيد أرسل إليه جارية لتغريه، يقال بحسب المرويات أنها كانت صاحبة اختصاص بهذا المطلب أي اغواء الناس. ارسلها مع أحد حراسه، فدخل الحارس على الامام وقال: أرسل لك الرشيد هذه الجارية لتخدمك، قل له الامام: ليس لي حاجة بأن يخدمني أحد، فرجع الحارس وأخبر الرشيد فقال له الرشيد: قل للإمام أن لا بأمرك حبسناك ولا بأمرك ندخل عليك ما نشاء.

> **"لقد كان إمامكم يُنقل من سجن إلى سجن. يقول أحد سجّانيه: كنت أراه صائما نهاره قائما ليله متفرغا للعبادة.**

أدخل الحاجب الجارية على الامام وأغلق الباب عليهما، ظلت فترة تحاول مع الامام ولكن بعد فترة من الزمن نظر الحاجب من باب السجن وإذا بهذه المرأة ساجدة لله وتقول سبّوح قدوس وهي غارقة في البكاء فتعجبوا أنها ذهبت لتغوي الامام فحولها إلى عابدة صالحة ومؤمنة، جاءوا بها إلى الرشيد فقصت عليه ما رأت في السجن: دخلتُ على الامام وفعلت ما طلبته مني فكشف لي عن بصري وإذا بي أرى من الحدائق ومن المناظر ما لا عين رأت ولا أذن سمعت.

- "ويحك"، قال الرشيد وأضاف: "لا بد أنك كنت نائمة أو في حلم"، فقالت: "لا والله لقد عشت في هذا النعيم".

- "لذلك انظروا للمؤمن عندما ينقل الصورة الحقيقية التي يعيشها مع الله تبارك وتعالى لأنه إن شعر بالنعيم الدائم في عبادته واستمتع بالعبادة فلا يلهيه عن عبادته شيء.

إمامكم كان يُنقل من سجن إلى سجن. اعتقل في المدينة المنورة ثم ينقل إلى سجن عيسى بن جعفر لسنة كاملة حتى جاء الأمر بقتل الامام. يقول عيسى بأني كنت أراقب الامام في سجنه صائما نهاره قائما ليله متفرغا للعبادة.

ملا محمد باقر الكربلائي

في دعاء الامام موسى ابن جعفر (ع) في السجن: إلهي كم سألتك أن تفرّغني للعبادة فشكراً لك.

ومن أدعيته أيضاً "إلهي عظم الذنب من عبدك فليحسن العفو من عندك يا أهل التقوى ويا أهل المغفرة".

ينقل الصدوق أن أحد شيعة الامام يدخل على الفضل بن الربيع فيقول له الأخير انظر الى ساحة الدار ماذا ترى؟ (عندما كان الامام في سجن الربيع)، فقال الرجل الموالي: أرى ثوباً مطروحاً قال: حقق أكثر. يقول: حققت فإذا بي أرى رجلاً ساجداً فقلت: لعله رجل ساجد؟ قال: بلى هذا مولاك. كنت لا اريد ان اعترف أنني من أتباع موسى بن جعفر فقلت: أنا ليس لي مولى، قال: لا عليك أتخفي عليّ؟ أنا أعلم بما تعتقد. هذا إمامك موسى بن جعفر. يقول الفضل بن الربيع: إن له سجدة من طلوع الشمس إلى زوالها فإذا زالت الشمس يصلي الظهر ويعقب يصلي النافلة. يصلي العصر ويعقب ثم يسجد إلى مغيب الشمس يصلي يعقب. يصلي النافلة. يصلي صلاة العشاء أو صلاة العتمة كما يعبر الراوي عنها، ثم يأكل لقيمات قليلاً ثم ينام لوقت قصير ثم يقوم ليصلي إلى طلوع الفجر ثم يصلي الفجر ويعقب إلى طلوع الشمس وهكذا في كل يوم.

لذلك عندما تزور الامام تقول: السلام على صاحب السجدة الطويلة.

الليلة الثالثة

شهادة الكاظم (ع)

الشيخ الانصاري في الليلة الثالثة:

الإمامة هي آخر مراحل الابتلاء والامتحان وهي قمة التتويج

بدأ الشيخ الأنصاري حديثة في الليلة الثالثة والأخيرة من ليالي احياء ذكرى شهادة الإمام الكاظم بتلخيص ما كان قد تفضل به في الليلتين السابقتين فقال:

خلاصة ما قدّمنا من حديث أنّ الإمامة هي رئاسة عامّة في الدين والدنيا، كما عليه علماء مذهبنا، وكما ندين به لله تبارك وتعالى. هذا أولاً. وثانيا؛ هي رئاسة عامة في الدين والدنيا، وليست كما يتصور الآخرون بأنها منصب دنيويّ، وبأن هذا الذي يتولى الإمامة يحكم بأمره، ولا يُردّ عليه، أكان جائراً أم عادلاً أم غير ذلك. هذه الرئاسة هي جعلٌ من الله. أي بمعنى أنها اصطفاء من الله تعالى. اطلع الله على خلقه فاختار منهم لهذه المنزلة العظيمة من هو أهل لها، ولذا نحن في عقيدتنا أنهم صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، هم ممن اصطفاهم الله تبارك وتعالى قبل الخلق؛ خلقهم واصطفاهم واجتباهم. وبالإضافة إلى هذا الجعل فإن الإمامة عهدٌ من الله تعالى، كما في خطاب المولى للنبي إبراهيم (ع) حينما اجتاز تلك الاختبارات والابتلاءات والامتحانات في قوله "وإذ ابتلى إبراهيمَ ربُّه بكلمات فأتمّهن". اجتازها النبي إبراهيم بكل دقائقها وصفاتها، وهذا يحتاج كذلك إلى توقّف.

حين ننظر إلى إبراهيم الخليل (ع)، وهو في موقع مليء بالطغاة ثم يأتي ليهدم أصنامهم، وهو يعلم بأن من يمسّ تلك الأصنام سيعرّض نفسه إلى التهلكة.

ثم يأمر الله تعالى إبراهيم الخليل أن يترك أهله عند وادٍ غير ذي زرع، فيقول " إني أسكنت ذرّيتي بوادٍ غير ذي زرع عند بيتك المحرم". هذا الذي أسكن أهله في واد غير ذي زرع، لا يوجد زرع ولا ماء ولا أيّ من مقوّمات الحياة، يترك زوجته وابنه في مكان يمكن أن يتعرّضا فيه لشتى أنواع المصائب والابتلاءات، أقلها العطش، وذلك امتثالاً للأمر الإلهي. ليس لقضية دنيوية.. ثم يكبر ابنه الذي رُزق به على كبر، وزوجته عاقر "ءألد وأنا عجوز"، فيأتي الأمر الإلهي بأن خذ السكين واذبح ولدك. هذا الأمر بالذبح ليس أن يأخذ ولده إلى جبهة القتال، أو أن يضحّي به، بل أن يأخذه ويذبحه بنفسه. وأي ولدٍ هو هذا الولد؟ إنه نبيّ من الأنبياء واسمه إسماعيل.

حين اجتاز إبراهيم هذه الكلمات، أي الابتلاءات، يأتي الخطاب من الله تعالى "إني جاعلك للناس إماماً". متى "إني جاعلك للناس إماماً"؟ هنا موضع الشاهد. ليس فقط عندما اجتاز هذه الكلمات. هذه الكلمات متى اجتازها؟ بعد أن كان نبياً. في الرواية عن الإمام جعفر الصادق (ع)، يقول: "لقد اتخذ الله إبراهيم خليلاً بعد أن اتخذه عبداً، واتخذه نبياً بعد أن اتخذه خليلاً، واتخذه إماماً بعد أن اتخذه نبياً". الإمامة هي آخر المراحل التي وصل إليها إبراهيم. يعني قمة المنازل وقمة التتويج.

ما معنى إمام؟ بالأمس قلنا إنه إما الكتاب (القرآن الكريم) أو الأشخاص (وجعلناهم أئمة). وضربنا أمثلة وشواهد. إمام بمعنى بأنه يقوّم الاعوجاج، ويقيم شرع الله عز وجل. ولذا نبينا محمد (ص) كان نبياً ورسولاً وإماماً. وليس كل الأنبياء كانوا بهذه المنزلة.

إبراهيم الخليل قال يا رب "ومن ذريتي؟". أنا أريد الإمامة في ذريتي. هنا موضع الشاهد. القرآن الكريم أو الذات الإلهية المقدسّة بماذا أجابت إبراهيم على هذه الأمنية؟ "قال لا ينال عهدي الظالمين". إذن الإمامة عهد من الله؛ هي جعلٌ وعهد. هي جعل من الله وهي عهد من الله أو عهد مع الله. (من) الله بمعنى انها عهد يعهده الله إلى هذا الإمام المعصوم مفترض الطاعة. وعهد (مع) الله يعني أنه يعاهد الله أن يسير في ما يريد المولى جلّت قدرته. حين تأتي إلى هذه الآية التي بدأنا بها الحديث لثلاث ليال "وجعلناهم أئمة". هذا الجعل ليس جعلاً اعتباطياً، وإنما جعلٌ معقود ومربوط بأمور لا بدّ أن يسير عليها المعصوم. هذه "اللا بد" هي عقلية، وليست إجبارية.

الشيخ رشاد الانصاري

"يقول الإمام الصادق (ع): "لقد اتخذ الله إبراهيم خليلاً بعد أن اتخذه عبداً، واتخذه نبياً بعد أن اتخذه خليلاً، واتخذه إماماً بعد أن اتخذ

فقد يأتي من يقول إذا كان المعصوم مجبراً على ما يقول ومجبراً على فعل معين، فبماذا يتميّز عني وعنك؟ إذا كان مسلوب الإرادة فليس له أي فضل عليّ وعليك. ولكن إذا كان ذلك بإرادته، فبذلك فضّله الله تعالى علينا. النبي إبراهيم (ع) هل كانت لديه إرادة في ذبح ولده أم لا؟ نعم كانت لديه إرادة في ذبح ولده. وإسماعيل حين استسلم كانت لديه إرادة مطلقة. نحن نضرب هذه الأمثلة لأن البعض يقولون لنا أنتم الشيعة حينما تتحدثون فإنكم تتحدثون عن أئمتكم فقط. لكن لا، نحن نتحدث بصورة عامة، ونحاول أن نطبّق هذه المفردات وهذه المعلومة القرآنية على كل لفظ يمكن أن يوصل بنا إلى الحقيقية ويوصل بنا إلى المصلحة العليا التي من خلالها نعبد الله تعالى.

سأشير إلى حديث قدسي، لنعرف من خلاله الغاية التي نتحدث عنها. يقول: "كنت كنزاً مخفياً (الله تعالى يتحدث عن ذاته المقدّسة) فأحببت أن أُعرَف، فخلقت الخلق". إذن الغاية من الخلق هي العبادة. العبودية هي رأس الإيمان. قد يأتي من يسأل: كيف يمكنني أن أعرف أنني عبد لله تبارك وتعالى؟ أقول له: ارجع إلى قول الإمام موسى بن جعفر (ع) إذ يقول "وجدت علم الناس (كل العلم) في أربع: أوّلها أن تعرف ربّك، والثانية أن تعرف ما صنع بك، والثالثة أن تعرف ما أراد منك، والرابعة أن تعرف ما يخرجك عن دينك".

انظر إلى تركيز الإمام على العلم. ما هو العلم؟

خلاصته أنّ العلم هو العبودية الخالصة لله تعالى، "وكانوا لنا عابدين" يعني أنهم جمعوا هذه الصفات الأربعة: عرفوا ربهم، وعرفوا ماذا صنع الله تعالى بهم، وعرفوا ماذا يريد الله منهم، وعرفوا ما الذي لا يريده منهم وما يبعدهم عنه. بمعنى آخر: أن تعرف المصالح والمفاسد، أي أن تجعل نفسك في مصلحة أرادها الله لك، وأن تبتعد عن كل أمر يسبب لك الأذى، وكل أمر يسبب لك الأذى فهو عكس إرادة الله تعالى. إذا عرف الإنسان هذه القضية صار عبداً لله تعالى، وعندئذ يصير الإنسان ممن يمكن أن يقال عنه إنه عالم. العبد لا يكون عبداً إلا إذا كان عالِماً. إن منزلة العبودية منزلة عظيمة "فوجدناه عبداً من عبادنا آتيناه رحمة وعلّمناه من لدنّا علماً". والإمام موسى بن جعفر كان يُلقّب بالعبد الصالح. والإمام جعفر الصادق (ع) حين يقف على عمه العباس (ع)، كيف كان يخاطبه؟

"السلام عليك أيها العبد الصالح"، لماذا العباس العبد الصالح؟ إذا أردنا أن نعرف قصد الإمام علينا أن نرجع إلى زيارة العباس، هي ليست زيارة كتبها مثلاً شاعر أو أديب، بل هي قول المعصوم. الإمام يريد أن يعلّمنا ويقول لنا لماذا كان العباس عبداً صالحاً "...المطيع لله ولرسوله، ولأمير المؤمنين"، انظروا ماذا نستفيد من هذا القول؟ نستفيد من هذا القول أن الطاعة لله تبارك وتعالى لا تكتمل إلا بطاعة رسوله (ص)، ولا تكتمل طاعة الرسول إلا بطاعة أمير المؤمنين (ع). سأعيدكم إلى نقطة ذكرتها في الليلة الأولى والليلة الثانية وهي أن الإمامة شرط في التوحيد. من لا إمامة ولا ولاية له، لا يجوز ان يأتي ليقول لنا إنه هو الموحّد، وإننا مشركون بالله تعالى لأننا نتولّى علي بن أبي طالب. اذهب وافهم القرآن وافهم ما قاله النبي ثم انظر إن كانت الإمامة شرطاً من الشروط أم لا، وأمراً مما أمر الله به أم لا.

ما كان ذنب موسى بن جعفر إلا أنه كان داعياً إلى الله. هكذا كان ذنب أمير المؤمنين وذنب فاطمة، وذنب الحسن، وذنب الحسين، وذنب رسول الله. لقد كان البعض يحاربون رسول الله بأولاده وذريته. في اليوم الأول قلنا إنهم بدّلوا ما جاء في القرآن من قوله تعالى: "قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى" بظلم ذوي القربى.

راجعوا صفحات التاريخ وسترون أن كل من كان يتولى علي بن أبي طالب، (وليس فقط الإمام نفسه) مغضوباً عليه في صفحات التاريخ. وكل من يعادي علي بن أبي طالب يسمونه من أشراف القوم ومن العلماء و... يغدقون عليه من تلك الألقاب لا لشيء إلا لأنه يعادي علي بن أبي طالب... ما ذنب موسى بن جعفر روحي له الفداء؟ موسى بن جعفر عاش حياة كل لحظة من لحظاتها دعوة إلى الله تعالى. كان في كل سكنة من سكناته يدعو إلى الله، وفي كل حالة من حالاته يدعو إلى الله، في فكره، في قوله، في إقراره، وفي كل أعماله دعوة مطلقة إلى الله تبارك وتعالى.

ونتيجة ذلك كان يجب أن يُصبّ عليه العذاب صباً. الإمام روحي له الفداء يوضع في طامورة تحت الأرض، لا يعرف فيها الليل من النهار.

يصلي على أصوات السجانين إذا قيل له حلّ الزوال يصلي، وإذا قيل له غابت الشمس يصلي المغرب...

جانب من الحضور

حكيم إلهي في استقبال وفي توديع شهر شعبان:

اسع في التوبة كي تدخل شهر رمضان وانت خالص من الذنوب

في استقبال شهر شعبان (٢٤ فبراير):

اخوانى واخواتى كما تعرفون قد حل بنا شهر شعبان المعظم الذى هو شهر نبينا (ص) حيث قال (ص): شهر شعبان شهري. رحم الله من أعانني على شهري.

وجاء عن رسول الله أن الشهر سمّيَ شعبان لأن أرزاق المؤمنين تتشعب فيه وقال: من صام يوما من شهري وجبت له الجنة. وروي عن الصادق(ع)أنه قال: كان السجاد(ع) إذا دخل شعبان جمع أصحابه وقال: سمعت أمير المؤمنين (ع) يقول: من صام شعبان حباً لرسول الله (ص) وتقربا إلى الله أحبه الله وقربه إلى كرامته يوم القيامة وأوجب له الجنة.

الاعمال فى هذا الشهر كثيرة و لكن الاهم منها هى أن تقول في كل يوم سبعين مرة: اسْتَغْفِرُ الله وَأَسْأَلُهُ التَّوْبَةَ، وأن تتصدق في هذا الشهر ولو بنصف تمرة ليحرم الله جسدك عن النار.

ومن اهم اعمال هذا الشهر المبارك قراءة المناجات الشعبانية و الإكثار من الصلاة على محمد وآله.

اللهم اغفرللمؤمنين و المؤمنات.

في توديع الشهر (١٧ مارس):

اخوانى واخواتى قد مضى الكثير من شهر شعبان ويستحب في العشرة الاخيرة خصوصا اخر جمعة منه (يعنى هذا اليوم) الإكثار من الإستغفار والخروج من مظالم الناس واداء حقوقهم والتقرب إلى الله بالأعمال الحسنة فإن الله تعالى يغفر لكثير من عباده المؤمنين في العشر الاخير من هذا الشهر احتراما لشهر الصيام، فاسع يا اخي في التوبة والتوجه إلى الله والتوكل عليه حتى يدخل عليك شهر الصيام وانت خالص من الذنوب. وقد اوصى بذلك الإمام الرضا (ع) في حديث رواه الصدوق بسنده عن أبي الصلت الهروي قال دخلت على الإمام الرضا (ع) في اخر جمعة من شعبان فقال: يا ابا الصلت ان شعبان قد مضى اكثره وهذه اخر جمعة فيه فتدارك فيما بقي منه تقصيرك فيما مضى، وعليك بالإقبال على ما يعنيك وترك ما لا يعنيك، واكثر من الدعاء والاستغفار وتلاوة القرآن، وتب إلى الله من ذنوبك، ليقبل شهر الله عليك وانت مخلص لله عز وجل. ولا تدع امانة في عنقك إلا اديتها، ولا في قلبك حقدا على مؤمن إلا نزعته، ولا ذنبا انت مرتبكه إلا اقلعت عنه، واتق الله وتوكل عليه في سرائرك وعلانيتك، ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا. واكثر من ان تقول فيما بقي من هذا الشهر (اللهم ان لم تكن غفرت لنا فيما مضى من شعبان فاغفر لنا فيما بقي منه) فان الله تبارك وتعالى يعتق في هذا الشهر رقاباً من النار لحرمة شهر رمضان. وعن الإمام الصادق (ع) قال: من صام ثلاثة ايام من اخر شعبان ووصلها بشهر رمضان كتب الله له صوم شهرين متتابعين.

CENTRETS NYHETER
ISSN 2003-699X

”Akhbar Almarkaz” eller Centrets Nyheter (CN) är en tidskrift på arabiska som publiceras av Imam Ali islamic Center en gång per månad. Tidskriften skickas i pappersform till prenumeranter men också är tillgänglig som pdf-fil på nätet.

Tidskriften innehåller nyheter och rapport från olika program och aktiviteter som hålls inom Imam Ali Islamic Center i Järfälla. Den innehåller även sammanfattning av predikningar och föreläsningar som hålls på arabiska I församlingen.

Ansvarig utgivare: Hakim Ilahi | Utgiven av IAC | Första nr. Februari 2019 | E-post: akhbar@iaic.se